

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية
رمز المذكرة:.....

الموضوع:

إنتاج المكتوب وفق المقاربة النصية
- السنة الثالثة إبتدائي أنموذجا -

إشراف:
الدكتورة موس لبنى آمال

إعداد الطالب (ة):
سمية مغاغي

لجنة المناقشة

رئيسا	مولاي البودخيلي سيدي عبد الرحيم	أ.الدكتور
ممتحنا	بوعافية الجيلالي	أ.الدكتور
مشرفة مقرر	موس لبنى آمال	أ.الدكتورة

العام الجامعي : 1441-1442 هـ / 2019 - 2020 م

شكر و تقدير

- الشكر و الثناء لله عز وجل على نعمه وعلى توفيقه لي في إنهاء هذه الدراسة.
- اعترافا بالفضل والجميل أتوجه بخالص الشكر وعميق التقدير والامتنان إلى الدكتورة "موس لبني آمال" التي أشرفت على هذا العمل وتعهدت بالتصويب في جميع مراحل إنجازها، وزودتني بالنصائح والإرشادات التي أضاءت سبيل البحث فجزاها الله عني كل خير.
- أشكر أعضاء لجنة المناقشة الكرام: الدكتور الفاضل مولاي البودخيلي سيدي عبد الرحيم، والدكتور الفاضل بوعافية الجيلالي حفظهما الله لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة.
- كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى معلمات مدرسة بلعربي منصور (شتوان) الأفاضل، لما كان لهن من نصح وتوجيه.

إهداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، "أبي و أمي".

إلى الشمعة التي تنير لي الحياة بجلوها ومرها، فلذة كبدي محمد عثمان.

إلى سندي ورفيق دربي، زوجي الكريم.

إلى من أحيا بجسور محبتهم، إخواني الأعزاء محمد وزياد.

إلى صندوق أسراري وتوأم روحي أختي العزيزة فاطمة الزهراء.

إلى رفيقات العمر، ومن شاركوني مشواري الدراسي، صديقتي الغاليات: بن لزرق أسماء و بن عمار خديجة فاتن.

إلى كل أعز وأعلى الناس على قلبي وأخص بالذكر جدتي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى كل من وقفوا بجانبني وقدموا لي يد العون.

لكم جميعا أهدي هذا العمل.

سمية

مقدم

المقدمة:

تعد المناهج التعليمية وسيلة تطور و بقاء الشعوب و الأمم في تحقيق ما يصبو إليه آفاق الشعوب، فكل أمة بحثت و تطلعت إلى التقدم و الازدهار في أي مجال، إلا و اجتهدت على تطوير مناهجها، لما لها من أهمية تعود على إنشاء و تكوين متعلمين صالحين و أكفاء، وفق أسس لها قاعدة متينة تقام على المنظومة التربوية، ومن هذا المنطلق كان من الضروري إجراء إصلاح تربوي يتماشى مع التحولات المعرفية و التكنولوجية.

وجاءت العولمة لتجسد خطابا قويا يتطلب مواكبة التطور العلمي مع المنهج التربوي، وفي هذه المرحلة بالضبط آلت العملية التعليمية إلى التغيير و التجديد في مناهجها لمعرفة مدى مناسبتها لمتعلم اليوم، الذي تسعى من خلاله إلى تحسين مستوى التعليم عن طريق تزويد التلاميذ بالمهارات الأساسية، و تنمية قدراتهم و مواهبهم و توجيههم الصحيح لرفع مستوى جودة التعليم.

فأجري إصلاح في المنظومة التربوية عن طريق تغيير مس المنهاج التعليمي، باعتباره خطة عمل تتضمن الغايات و المقاصد و الأهداف و المحتويات و الأنشطة التعليمية و الأدوات الديدانكتيكية و طرق التعليم وأساليب التقييم. هذا التغيير في الطرائق و المناهج أدى إلى تغيير في المفاهيم و المصطلحات.

كما نلاحظ توافد بعض المصطلحات الجديدة أيضا، ومن بين هذه المصطلحات نذكر على سبيل المثال: الجيل الثاني، المقاربة بالكفاءات، المقاربة النصية، إنتاج المكتوب... إلى آخره. ما شد انتباهي إليه هو التغيير المصطلحي الذي طرأ على "التعبير الكتابي" و الذي أصبح يحمل اسم "إنتاج المكتوب"، فحدث تغيير في المبنى مع الإبقاء على نفس المعنى الذي كان يحملها الاسم القديم. فما شئت إلا أن أحذو حذو هذا الأخير، و أعرف عليه بالضبط؛ باعتباره عملية تقويمية تسهل على المعلم معرفة إلى أي مدى تتحقق الكفاءة المسطرة. فاعتمدت عليه كعنوان لبحثي و أسندته إلى

مصطلح جديد أيضا وهو "المقاربة النصية"، كما أردت أن أدمج بحثي بدراسة تطبيقية أجريتها على أقسام السنة الثالثة من التعليم الابتدائي. فكان عنوان البحث على النحو التالي: "إنتاج المكتوب وفق المقاربة النصية، السنة الثالثة ابتدائي أمودجا".

وقد كانت دوافع اختياري لهذا الموضوع: رغبتى الزائدة في الانضمام إلى مجال التعليمية و ميلي إليها من جهة، ومن جهة أخرى في شرح وإزالة الغموض عن هته المصطلحات التي يحتضنها الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي.

وعليه فقد تمحورت إشكالية بحثي على النحو الآتي:

- ما مفهوم إنتاج المكتوب؟
- ما مفهوم المقاربة النصية؟
- فيما تمثلت أبرز أهدافهما؟
- هل وصل منهاج الجيل الثاني بالفعل إلى الهدف الذي كان يسمو إليه من خلال تدريس إنتاج المكتوب وفق المقاربة النصية؟

و على أساس موضوع البحث اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره وسيلة لدراسة الظواهر العلمية من خلال القيام بوصفها بطريقة علمية ثم ملاحظتها ومعاينتها، ثم الوصول إلى تحديد نتائج البحث.

أما عن تقسيم البحث، فجاء بناء على طبيعة الموضوع على الشكل التالي:

1. مقدمة: تحدثت فيها عن دوافع اختيار الموضوع، وإشكالات الدراسة، و المنهج المعتمد، مع الإشارة إلى بعض المصادر و المراجع المساهمة في إنجاز هذه المذكرة، وأنهيتها بذكر الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث.

2 . مدخل: عنوانته بالإصلاحات التربوية في الجزائر، تطرقت فيه إلى مفهوم الإصلاح التربوي، ثم أتبعته بنشأة المدرسة الجزائرية، مع ذكر خلفيات الإصلاح التربوي، ثم خلصت إلى أهميته و إلى أبرز أهدافه.

3 . الفصل الأول: (دراسة نظرية) تحت عنوان أسس تعليم إنتاج المكتوب وفق المقاربة النصية. فقسمته إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عنوانته بمفهوم مناهج الجيل الثاني، تطرقت فيه إلى أهم مبادئه وأسباب وضعه و خصائصه ثم أهدافه و خلصت إلى ذكر بعض المصطلحات المرافقة لهذا المنهاج الجديد.

المبحث الثاني: الموسوم بمفهوم الإنتاج الكتابي أبرزت فيه التعريف اللغوي و الإصلاحي لمصطلحي "الإنتاج " و " الكتابة "، ثم قمت بتحديد أركانه ثم أنواعه ومهاراته و كذلك طرائق تدريسه، ثم أهميته و أهدافه.

المبحث الثالث: الموسوم بمفهوم المقاربة النصية، تعرضت فيه إلى تعرف المقاربة النصية وذكر مستوياتها، ثم شروطها و أخيرا الغاية منها.

4 . الفصل الثاني: (دراسة ميدانية تطبيقية) و يحمل عنوان تعليمية إنتاج المكتوب، قسمته أيضا إلى ثلاثة مباحث، تطرقت في كل منها إلى:

المبحث الأول:

- تعريف المدرسة الابتدائية
- تعريف الكتاب المدرسي
- طريقة تقديم درس إنتاج المكتوب
- نماذج تطبيقية لدرس إنتاج المكتوب

المبحث الثاني:

- طريقة تصحيحه
- صعوبات تدريسه
- طرائق علاج ضعف التلاميذ في إنتاج المكتوب

المبحث الثالث: الاستبيانات

5. خاتمة: ختمت الحديث في هذه المذكرة بأهم النتائج المتوصل إليها من البحث.

استندت في دراستي هذه إلى جملة من المصادر و المراجع، أذكر منها على سبيل المثال:

- لسان العرب لابن منظور
- المنجد الوسيط في اللغة العربية
- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لطفه علي حسين الدليمي.
- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب لنعمان بوقرة.
- دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي (2017-2018)

وكأي بحث علمي فهناك بعض الصعوبات التي واجهتني أثناء إعداد بحثي، أذكر من بينها: قلة المصادر و المراجع في هذا الموضوع، إضافة إلى الظروف التي نمر بها في الآونة الأخيرة، فقد اضطرت إلى البحث عن الكتب الكترونياً فمنها ما توفر عندي و منها ما لم يتواجد. هذا الأمر ضيع لي الكثير من الوقت المخصص لإنجاز المذكرة.

مد خال

1. مدخل:

لقد ظلت المنظومة التربوية في الجزائر تسعى إلى الارتقاء بمستوى المتعلم، و ذلك من خلال التغيرات التي طرأت على المنهاج التعليمي تحت شعار الإصلاحات التربوية، والتي بدأ العمل بها عام 2003 . 2004 ، وبعد مرور أكثر من عشرة أعوام، الآن دعت الضرورة الملحة إلى إصلاح ثان، نتيجة للانتقادات اللاذعة للمنظومة التربوية برمتها من حيث تدني المستوى، والرسوب، وضعف المردودية، وهو ما يرجعه المنتقدون إلى عدة أسباب جعلت من اللجنة المخصصة لوزارة التربية و المكلفة بالإصلاح التربوي أن تتخذ إجراء عمليا وهو إنهاء العمل بمنهج المقاربة بالكفاءات تدريجيا لعدم جدواها ومحدوديتها واعتماد منهاج جديدة أطلق عليها تسمية " منهاج الجيل الثاني " 1

إن الغاية من أي إصلاح تربوي هو حدوث تغير إيجابي و تطور في نتائج المعلمين و المتعلمين، وتحقيق تطور ملموس في مستوى الأداء المدرسي، ونوعية النتائج التربوية، وقيمة المعارف و المهارات المبرمجة للتعلم، وفي أساليب التسيير و التنظيم وبذلك تصبح الجهود في مستوى الأهداف، ويرتفع الوعي بأهمية العلم. " 2

في السنوات الأخيرة شهدت المدرسة الجزائرية حركة نشيطة في إصلاح المناهج التربوية، فساهمت في تحديثها ومراجعتها من حيث التطور و البناء، وكذا تجديد الكتب المدرسية من حيث الشكل و المحتوى. وعليه فإن الجزائر تسعى إلى خلق مواطن صالح و ثقافة سليمة وعلم فعال، فأصبح من الضروري إصلاح المنظومة التربوية.

1. ينظر ، أسماء خليف ، تطور منهاج اللغة العربية في التعليم المتوسط بالجزائر من منهاج الجيل الأول إلى المنهاج المعاد كتابته ، حسيبة بن بوعلوي - الشلف . العدد 12 ديسمبر 2017 ، المجلد 4 ، ص 178 .
2. نصيرة سالم ، تالي جمال ، الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح ؟ ، ص 51 .

أولاً: مفهوم الإصلاح:

1 . التعريف اللغوي: أصلح الشيء أي أعاده إلى حالة حسنة و أزال ما فيه من فساد أو عطب أو تلف: (أصلح أخطاء) قوم الاعوجاج و الفساد، (أصلح الأمور) أزال ما فسد منها و أعاد تصحيحها، (أصلح نصا) أعاد النظر فيه و أزال الأخطاء و الشوائب، صححه، صوبه.

إصلاح: ج: مصلحات، من يصلح شيئا، (مصلح لوحات فنية) الذي يقوم بتجديدها. "1

2 . التعريف الاصطلاحي: تداول مفهوم الإصلاح في خطابين: الاجتماعي و السياسي. فالأول يتأسس في إصلاح النسق القيمي و السلوكي للفرد و المجتمع بكل أنظمتها و هياكله في مواجهة

تهديدات الاضطرابات النفسية و الاجتماعية و التي تزداد حدتها يوما بعد يوم.

أما الثاني فيتأسس في عملية نقد للإجراءات المعتمدة في تحقيق الأهداف المسطرة من قبل و التي أثبتت فشلها مما يفرض التعديل، كما نجد إضافة لهذين الخطابين؛ الخطاب العلمي الذي يتعلق بمنهج الاستدلال و التحليل الذي يستند إليه الإصلاح ولا يتعلق بمصدر وهدف الإصلاح ذاته ، ويمثل نتائج الدراسات العلمية الموضوعية للراهن الاجتماعي و السياسي للدولة بعيدا عن الارتجال والأحكام المسبقة و حسب حامد عمار فالإصلاح اصطلاحا يخضع آليا للمنظور الثقافي بمكوناته ودينامكيته ذلك أن الإصلاح كمفهوم يدخل في نطاق القيم الثقافية للمجتمع و الدولة " 2

1. المنجد الوسيط في اللغة العربية ، دار المشرق بيروت ، 2003 ، ط1 ، ص 629 .

2. مقال ليلي ، تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر ، مذكرة تحاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2015،2016 ، ص16.

3. تعريف الإصلاح التربوي:

يعني الإصلاح التربوي: " مجموعة الإجراءات التشريعية و التنفيذية التي تتخذها الدولة لإحداث تغييرات ايجابية في مجال التربية و التعليم، بمسوغات النهوض بالمستوى التعليمي أو لمسايرة المستجدات، أو تغيير نمط المنظومة القديمة، أو تهيئة الشروط الموضوعية للعملية التربوية. وقد يفرض الإصلاح التربوي داخليا حالة تلهل النظام التربوي، أو خارجيا حالة فرض نمط عالمي بخصوص مسايرة التطورات العالمية التي تحصل في مناهج التلقين. وعلى العموم فهو نوع من العلاج، في إطار مشروع تغيير وتطوير النظام التربوي في إطار عملية الابتكار، ويتم مشروع الإصلاح باستثمار المحيط و أخذ الإمدادات عنه، وتديرها وفق البنيات التصورية التي ينظر إليها من خلال مخرجات التعليم وصولا إلى المردودية التي يحققها الإصلاح. وهكذا تعتمد كل الأمم على تبني الإصلاحات بشكل عام و منها الإصلاح التربوي الذي ينال حصة كبيرة باعتبارها القاطرة التي تقود إلى إصلاحات القطاعات الأخرى"¹ وبتعبير آخر يعد الإصلاح التربوي " أية محاولة فكرية أو عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي سواء كان ذلك متعلقا بالبنية المدرسية أو التنظيم أو الإدارة أو البرنامج التعليمي أو طرائق التدريس أو الكتب الدراسية وغيرها"²

1. صالح بلعيد ، مقام اللغات في ظل الإصلاحات التربوية ، مجلة الممارسات اللغوية ، العدد 7 ، ص16.

2. عائشة بن النوي ، ،
Sociology of the Algerian School and Educational Reform in Light of the Challenges مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 63 ، جامعة باتنة ص135 .

ثانيا: نشأة و تطور المدرسة الجزائرية:

أ . المرحلة الأولى: تنظيم التعليم في الجزائر غداة الاستقلال (1962 . 1969): قامت الدولة الجزائرية بعد الاستقلال مباشرة بتقييم المنظومة التربوية والوقوف على وجهها الحقيقي الذي لم يكن ليبي مطمح الجزائريين على اختلاف توجهاتهم الإيديولوجية، خاصة ما تعلق بنسبة الأمية التي بلغت 85% وربطها بالتطلعات السياسية التي كانت تسعى إلى إعطاء انطلاقة سريعة لوتيرة التنمية الوطنية وقد كان واقع التعليم يعكس الصورة الشاحبة للمستوى الفكري للجزائريين بحيث مثلت نسبة المتدربين 20% من مجموع التلاميذ الذين بلغوا سن التمدرس، و كان أول دخول مدرسي في شهر أكتوبر 1962 يسهر على تأطيره 3452 معلما للغة العربية بحجم ساعي 7 ساعات أسبوعيا و 16450 معلما للغة الفرنسية، منهم عدد كبير من الممرنين لسد الفراغ الهائل الذي أحدثته انسحاب عشرات الآلاف معلم فرنسي غادروا الجزائر. زيادة على 425 معلم جزائري من مجموع 26000 انقطعوا عن التعليم ليلتحقوا بقطاعات أخرى، أسندت لهؤلاء المعلمين المبتدئين مهمة التدريس بعد أن تدربوا في ورشات صيفية، وفي انتظار إصلاح شامل يتناول بنايات التعليم و مضامينه وطرائقه، أجريت على التعليم تحويلات مختلفة منذ سنة 1962 و التي منها إعادة الاعتبار للغة الوطنية و التربية الدينية و الأخلاقية و المدنية و التاريخ و الجغرافيا وغيرها وقد شكلت لجنة وطنية عقدت اجتماعها الأول (1962/12/15) حددت الاختيارات الوطنية الكبرى للتعليم و التي تمثلت في التعريب وديمقراطية التعليم والتكوين العلمي و التكنولوجي.¹

1 . المرجع السابق.

ولقد تميزت هذه المرحلة و التي استمرت إلى سنة 1969 بكونها استرجعت نهائيا للغة العربية مكانتها في النظام التعليمي، واهتمت بتدعيمها في المرحلة الابتدائية، حيث أصبحت لغة التعليم في كل المراد، وغيرت بصفة جذرية الموروثة و تركت الكتب المستعملة في عهد الاستعمار الذي حث على وضع عدد أكبر من الكتب الجزائرية تتماشى و اختياراتنا الأساسية، واهتمت الدولة الجزائرية الفتية عن وضع المخططات التنموية بالمنظومة التربوية ومنحتها مكانة خاصة في مشاريعها التنموية والتي كان أولها المخطط الثلاثي الأول (1967 . 1969) وهو أول مخطط بدأت به الدولة الجزائرية للتخطيط ولقد كانت حصة قطاع التربية والتعليم ما يقارب 13% من الميزانية العامة للدولة ومن أهم منجزات المنظومة التربوية خلال تطبيق المخطط هو تطبيق القرار القاضي بتعريب جميع المواد المدرسة في السنوات الدراسية الابتدائية " . 1

ب . المرحلة الثانية (1970 . 1980): تميزت هذه المرحلة بالأعمال التحضيرية للإصلاح التربوي في إطار المخططات التنمية وهو إصلاح شامل في مجالات و الهياكل و المضامين و البرامج وطرائق إستراتيجية التدريس وعرفت الفترة الممتدة من 1970 . 1980 إعداد مشاريع إصلاحية كمشروع 1973 المتزامن ونهاية المخطط الرباعي الأول و بداية المخطط الرباعي الثاني ، و مشروع ووثيقة إصلاح التعليم سنة 1974 والتي صدرت بعد تعديلها في شكل أمرية 16 أبريل 1976 وتعد هته الأخيرة أهم إنجاز إصلاحي يخص المنظومة التربوية والتي لا يزال العمل مستمرا بها حتى يومنا هذا.

1. المرجع نفسه .

والتي لا يزال العمل مستمرا بها حتى يومنا هذا و تشمل الأمرية على تنظيم التربية و التكوين الذي نص على إنشاء المدرسة الأساسية و توحيد التعليم الأساسي و إجباريته وتنظيم التعليم الثانوي و ظهور فكرة التعليم الثانوي المتخصص وتنظيم التربية التحضيرية، تنظيم البحث التربوي، إعداد البرامج و الوسائل التعليمية، تكوين المستخدمين، التنظيم والمراقبة، التفتيش التربوي التوجيه المدرسي، الخدمات الاجتماعية، الإدارة المدرسية، وقد قدرت الميزانية العامة لقطاع التربية خلال تطبيق برنامج المخططين الرباعي الأول (1970 . 1973) و المخطط الرباعي الثاني (1974 . 1977) بما يقارب 18% من الميزانية العامة للدولة وعليه فإن إنجازات المنظومة التربوية خلال هذه الفترة تمثلت في إدخال تعديلات على البرامج و المناهج التعليمية على الخريطة المدرسية التربوية و الإدارية، توجيه التلاميذ و تقييمهم على أسس علمية و منطقية حتى نتفادى التسربات الكثيرة، توحيد التعليم المتوسط ليكون مستقلا بذاته ويوفر بتكافؤ الفرص، الشروع في تعميم الإصلاح التربوي الذي أقره الميثاق الوطني وصادق عليه المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير ابتداء من سنة 1975 وكذا إعطاء العناية خاصة لتعليم التقني و المهني في إطار إصلاح التعليم الثانوي على توسيع مجالاته و تمكينه مستقبلا وكان الهدف أيضا هو الرفع من نسبة التعريب بأقسام التعليم المتوسط والفروع العلمية بالتعليم الثانوي."1

ج . المرحلة الثالثة (1980 . 1990) : إن أهم حدث عرفته المنظومة التربوية في هذه الفترة

يتمثل في إصلاح المدرسة الأساسية والتي تم تنصيبها من السنة الأولى وذلك للعام الدراسي (1980 . 1981)، فيمكن تعريفها على ضوء وثائق الإصلاح بأنها البنية التعليمية القاعدية التي تكفل لجميع

1. المرجع نفسه .

الأطفال تربية أساسية واحدة لمدة تسع سنوات وتسمح لكل تلميذ بمواصلة التعليم إلى أقصى ما يستطيع نظرا لمواهبه وجهوده كما تهيئه في نفس الوقت وتعدده إلى الالتحاق بوحدة الإنتاج أو بمؤسسات التعليم المهني فتعتبر من جهة أخرى مدرسة شاملة، متعددة التقنيات يتكامل فيها العلم بالتطبيقات العلمية و بترجمة المعارف النظرية إلى مهارات أو مواقف إجرائية، وتتجسد في النهاية عناصرها و اختياراتها الأساسية التي أخذت بعين الاعتبار في وضع معالم الإصلاح التربوي والتي منها

. ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص لجميع الأطفال الذين لهم الحق في الدراسة من 6 إلى 16 سنة

وبصفة إلزامية ومنحهم مجانية التعليم في جميع المستويات والمؤسسات التعليمية.

. جزارة التعليم من ناحية المضمون والبرامج و المناهج و الوسائل التربوية، وتعريبه تعريبا كاملا.

. تفتحه على المحيط القريب و البعيد عن طريق دراسة الوسط و اللغة الأجنبية.

. الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا.

. ربط التربية بمعناها الواسع لتشارك في مسؤوليتها الشاملة والمتكاملة والمؤسسات المدرسية و الأسرة

والمنظمات الاجتماعية والهيئات الوطنية على اختلاف مهامها و نشاطاتها.1

وقد شهدت هذه الفترة مثل الفترات السابقة وضع مخططات تنموية إصلاحية مست جميع الميادين بما

1 . المرجع نفسه

فيها قطاع التربية والتعليم كقطاع حيوي و التي نذكر منها المخطط الخماسي الأول (1984 .

1985) و المخطط الخماسي الثاني (1985 . 1989) وكان من المنجزات التي ركزت عليها

المنظومة التربوية خلال هذه الفترة هي كالآتي:

. التركيز على أهمية تدعيم جهاز تكوين المؤطرين بصفة عامة و تخطيط تكوين الأصناف التي يحتاج

إليها التعليم الثانوي .

. الشروع في تنصيب المدرسة الأساسية ابتداء من الموسم الدراسي (1981 . 1982).

. الشروع في عمليات التوجيه إلى الشعب ابتداء من الموسم الدراسي (1981 . 1982).

. إصلاح التعليم الثانوي الذي لم يشرع في تنصيبه و تطبيقه إلا الموسم الدراسي (1985 . 1986).

. إحداث شعب تقنية جديدة كالبيوكيمياء و الإعلام الآلي و الكيمياء الصناعية و الزراعية.

. إنشاء عدة متاقن و تخفيض التوقيت الخاص بالمواد التقنية بدون تغيير في أهدافها.

د . المرحلة الرابعة: (1990 . 2000) عرفت هذه المرحلة عدة محاولات للتحسين مست مختلف

أطوار التعليم بأشكال متفاوتة، ولقد توصل التفكير إلى ضرورة إدخال تعديلات على البرامج"1،

1 . المرجع نفسه

تبين أنها طموحة ومكثفة و لكنها غير منسجمة مع بعض الجوانب خاصة من ناحية إغفال التحولات السياسية والاجتماعية التي عرفتتها البلاد، فخلال السنة الدراسية (1990 . 1991)

شرعت الوزارة في تطبيق جملة من الإجراءات و التعديلات الضرورية لتحسين نوعية التعليم و رفع مستوى الأداء التربوي و المردود التعليمي و أهم ما ركزت عليه الإصلاحات في هذه المرحلة:

. اعتماد منطق التكوين بدل من منطق التعليم.

. اعتماد مقارنة الأهداف في التدريس وبناء المناهج.

. تطوير العلاقة بين المعلم والتعليم.

. التمييز بين التعليم الثانوي والتعليم التقني.

. اعتبار المرحلة الثانوية حلقة أساسية و رئيسية في سلسلة منظومة التربية و التكوين.

. تنصيب الجهاز الخاص بالمتابعة و التقويم الدائم ولتنفيذ الإصلاحات وإنشاء مؤسساتين وطنيتين، حيث خصصت الأولى للتشاور و المتمثلة في المجلس الوطني للتربية و التكوين، في حين الثانية للضبط و تمثل في المرصد الوطني للتربية والتكوين مهمته خاصة بإعداد مؤشرات لقياس النظام التربوي.

وجاءت مرحلة الإصلاحات الشاملة ولكن قبل البدء في تنفيذها كان لابد من اتخاذ مجموعة من التدابير التحضيرية والتي كان أبرزها:

1 - المرجع نفسه

. تطوير الهياكل و زيادة عدد المنشآت التعليمية استعدادا لاستقبال أعداد أكبر من التلاميذ في كل المستويات وذلك لأن نسب النجاح المتوقع أن تكون أعلى مما عليه قبل الإصلاحات التربوية.

- زيادة حجم الميزانية المخصصة لقطاع التعليم لأن الإصلاحات الجديدة ستحتاج إلى توفير التجهيزات البيداغوجية الكثيرة و الحديثة خاصة وسائل الإعلام الآلي.

- تطور نتائج الامتحانات العامة لشهادة البكالوريا و التعليم الأساسي، حيث بلغت نسبة النجاح في شهادة البكالوريا سنة 1999 على المستوى الوطني 62,24% بعد أن كانت 26,23% سنة 1966 ووصلت إلى 52,64% مع بداية تطبيق إصلاحات سنة 2004.

- الشروع في إدراج البعد التكنولوجي في مضامين التعليم الأساسي للطور الثالث لتسهيل انتساب التلاميذ للتعليم التقني.

- الشروع في إجراء التحسين النوعي للكتب و المناهج و توفير التجهيزات العلمية وكل ذلك اعتبارا من ماي 1998

- الشروع في الإصلاح للإدارة المدرسية بإتباع الآليات الجديدة للتسيير من خلال مراجعة نظام التوجيه الخاص بقطاع التعليم لحاملي شهادة البكالوريا.

هـ . المرحلة الخامسة: من 2000 إلى يومنا هذا: وشهدت هذه المرحلة العديد من الانجازات يمكن تلخيصها فيما يلي: " 1

1 . المرجع نفسه

- بنية قاعدية لهياكل تربوية ضخمة من مدارس و متوسطات و ثانويات.
- جزارة كاملة للقائمين على المؤسسة التربوية في كافة مراحلها و مختلف مستوياتها.

. مخزون بشري و رأس مال كبير داخل المؤسسة التربوية (من حيث عدد المتدربين).

. تحقيق مستوى عال من ديمقراطية التعليم و مجانيته من خلال القضاء على الفوارق بين أبناء الجزائريين

في التحصيل الدراسي وتقريب المدرسة من كل مواطن كما عرفت المؤسسة التربوية خلال هذه المرحلة عدة محطات إصلاحية تمثلت في:

. إحداث اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية: وحسب الرسوم الرئاسي 2000 . 101 و المؤرخ

في 9 ماي 2000 و التي نصبت يوم 13 ماي 2000 بعد أن شخصت الوضع ودرست بعناية

حالة المنظومة التربوية السائدة في جميع مراحلها وفي علاقاتها بالمنظومات الاجتماعية و الاقتصادية

الأخرى والتي خلصت إلى جملة من الاقتراحات في المراحل التالية:

. التربية التحضيرية: التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و 6 سنوات للالتحاق

بالتعليم الابتدائي.

. التعليم الأساسي (الإلزامي) مدته 9سنوات ويشمل التعليم الابتدائي 5 سنوات و التعليم المتوسط

1 . المرجع نفسه

. التعليم الثانوي العام و التكنولوجي: وقد تمت إعادة هيكلة التعليم الثانوي إلى جذعين مشتركين
الجذع المشترك آداب والجذع المشترك علوم و تكنولوجيا وذلك انطلاقا من الدخول المدرسي 2005 .
2006.

. الندوة الوطنية لتقييم و تطبيق إصلاح المؤسسة التربوية سنة 2015: استنادا إلى المقررات المؤرخة في
05 . 05 . 2004 والتي تقضي بإنشاء فرق مكلفة بقيادة عملية متابعة وتنفيذ إصلاح النظام
التربوي و تقويم مستجداته، جاءت الندوة الخاصة بتقويم إصلاح المؤسسة التربوية وهذه انعقدت
يومي 25 . 26 جويلية 2015 وقد شخّصت مشاكل بالمؤسسة التربوية في المجال البيداغوجي
المتعلق بالتحكم في اللغة العربية و اللغات الأجنبية أيضا غيابات التلاميذ والموظفين بالإضافة إلى
التسرب المدرسي" 1.

ثالثا: خلفيات الإصلاح التربوي في الجزائر:

"أصبح إصلاح المنظومة التربوية أمرا ضروريا سواء بسبب الوضعية الحالية للمدرسة الجزائرية أو بسبب

. عائشة بن النوي / Sociology of the Algerian School and Educational Reform in the Light of the
Challenges / مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة باتنة ، الجزائر ، العدد 63) .

التحولات المسجلة في مختلف الميادين على الصعيد الوطني و العالمي و التي تفرض نفسها على
المدرسة، بصفتها جزءا لا يتجزأ من المجتمع الجزائري، ومن هذه التحولات يمكن ذكر ما يلي:

1 . على المستوى الوطني: هناك جملة من الأسباب الداخلية التي أدت إلى ضرورة إصلاح المنظومة

التربوية في الجزائر و التي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

. ظهور التعددية السياسية التي تفرض على المنظومة التربوية إدراج مفهوم الديمقراطية و بالتالي تزويد

الأجيال بروح المواطنة ، وكل ما ينطوي عليه هذا المفهوم من قيم ومواقف التفتح و التسامح

والمسؤولية في خدمة المجتمع الذي تغذيه الهوية الوطنية .

. التخلي عن الاقتصاد الموجه و أساليب التسيير الممركز و التأسيس التدريجي لاقتصاد السوق، بكل

الإجراءات الاجتماعية و الاقتصادية التي تميزه و ترافقه (التصحيح الهيكلي ، إعادة الهيكلة الصناعية

إزالة احتكار التجارة الخارجية، الخوصصة، ...) و هذا ما يجدو بالمنظومة التربوية إلى تحضير الأجيال

الصاعدة تحضيرا جيدا لتعيش في هذا الوسط التنافسي و لتكيف معه."1

1 . بن زاف جميلة، تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الجزائر، العدد 13 ديسمبر 2013 . ص 189،190).

. المجال الاجتماعي و الاقتصادي: المتمثل أساسا في الزيادة السريعة في عدد السكان و انخفاض نمو قطاعات الإنتاج المختلفة وغيرها من المشكلات والإختلالات الاقتصادية و الاجتماعية المترابطة و المتداخلة.

2. على المستوى العالمي: وفيما يخص الأسباب على المستوى العالمي فقد سجلت عدة تغييرات

ووجب على المنظومة التربوية الجزائرية مسايرتها و التي يمكن أن نعددها في النقاط التالية:

. عوامة الاقتصاد التي تشترط على المنظومة التربوية التحضير اللائق للأفراد وللمجتمع، لمواجهة التنافس الحاد الذي يميز بداية القرن 21 حيث ترتبط الرفاهية الاقتصادية للأمم بحجم ونوعية المعارف العلمية و المهارات التكنولوجية التي يتعين إدراجها .

. التطور السريع للمعارف العلمية و التكنولوجية و كذا الوسائل الحديثة للإعلام، و الاتصال التي

تفرض إعادة تصميم ملامح المهن وتشترط من التربية التركيز في برامجها وطرائقها البيداغوجية على

اكتساب المعارف العلمية و التكنولوجية وتنمية القدرات التي تسمح بالتكيف مع هذا التطور في المهن وتسيير إدماج المتعلمين في وسط مهني معوم.¹

3. على مستوى المدرسة الجزائرية: أما الأسباب الخاصة بوضعية المدرسة الجزائرية التي لا تشذ على

هذه القاعدة، فهي مطالبة بتجديد مناهجها وبتغيير طرق عملها ونسق إدارتها وتمثل في:

1. بن زاف جميلة، تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، العدد 13 ديسمبر 2013. ص 189).

. اكتساب المعارف العلمية و التكنولوجيا و تنمية القدرات التي تسمح بالتكيف مع هذا التطور في

المهن و تسيير إدماج المتعلمين في وسط مهني معوم.

3 . على مستوى المدرسة الجزائرية: أما الأسباب الخاصة بوضعية المدرسة الجزائرية التي لا تشذ على

هذه القاعدة، فهي مطالبة بتجديد مناهجها وبتغيير طرق عملها و نسق إدارتها و تتمثل في:

. البرامج المطبقة في مؤسساتنا يعود تصميم أهدافها و تحديد محتوياتها إلى عقود خلت، وهي بذلك لا

تواكب التقدم العلمي و المعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام و الاتصال.

. المجتمع الجزائري عرف تغيرات سياسية و اجتماعية و ثقافية عميقة غيرت فلسفته الاجتماعية و فتحت

أمامه طموحات للتقدم و الرقي في ظل العدالة الاجتماعية و المواطنة المسؤولة تكون فيها روح المبادرة

و البحث الدائم عن نجاعة المحرك الأساسي للتغير الاجتماعي.

فتتغير البرامج التعليمية و تحديث محتوياتها أضحت تفرض نفسها خاصة و أن عوامة المبادلات تملئ

على المجتمعات تحديات جديدة لن ترفع إلا بالإعداد الجيد و التربية الناجعة للأجيال.¹

1. المرجع السابق، ص 189.

إضافة إلى بعض العوامل الأخرى نوجزها في التالي:

- . التحولات الحالية المرتكزة أساسا على المردود (المنتوج كما و نوعا).
- . الانتقال من فكرة العلم من أجل العلم إلى العلم من أجل المنفعة.
- . اتساع رقعة العلوم وتجديدها باستمرار، جعلت الإلمام بها كمعرفة محضة غير مجدية.
- . ثبوت عدم جدوى منطق التعليم الذي يعتمد على صب المعارف في صيغتها الخام، وعدم ربطها بما تتطلبه الحياة اليومية.
- . عدم مواكبة التقويم لعملية التعليم اختصاره على قياس مدى تحصيل المعارف.
- . إضافة إلى المنظومة التربوية لا يمكن أن تظل متفوقة على نفسها جامدة، في الوقت الذي تعرف فيه جل المنظومات التربوية في العالم تجديدا و تحديثا و إصلاحا متواصلا يستجيب لمتطلبات المرحلة و المستجدات الحاصلة في ميدان العلم و الشغل.¹

1 . المرجع نفسه، ص 190

خامسا : أهمية الإصلاح التربوي و ضرورته

"المعروف أن التربية و التعليم على علاقة وثيقة بالتنمية، و تطوير المجتمع ولضمان جيل واع بمهامه وأدواره، فإنه يجب خلق نظام تربوي يتماشى مع الظروف الحالية ويستجيب لمختلف التغيرات التي تحدث في العالم المعاصر.

لذا فقد شغلت مسألة الإصلاح والتطوير التربوي فكر و اهتمام صناع القرار السياسي و التربوي ، في الساحة الدولية طوال عقود عديدة، وحدثت حركة الإصلاح هذه كردة فعل لمواجهة بعض الأزمات التي واجهتها بعض المجتمعات الإنسانية في حقب محددة، إذ نظرت هذه المجتمعات الإنسانية إلى التربية كمدخل طبيعي لإصلاح ذاتها وتطوير نفسها من خلال ترقية الإنسان فكرا قيما واتجاهها. و الإصلاح التربوي يمثل رؤية تعكس فلسفة و فكرا يراد تجسيدهما على أرض الواقع، لتحقيق أهداف متفق بشأنها وغاياتها.

والتعليم هو النقلة الحضارية لكل أمة من الأمم تسعى إلى السمو و الرقي، فالدول المتقدمة حققت تقدمها عن طريق التعليم، والدول النامية تحاول تلحق بركب الدول المتقدمة عن طريق التعليم،

1 - بن زاف جميلة، تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر، 187.

ويمكن للفرد الحكم على مستوى تقدم أي دولة من الدول من خلال معرفة نظمها التعليمية، ومن خلال فحص المناهج التي تقدمها تلك الدول، وبما أنّ التعليم لم تعد غايته إخراج موظفين للعمل في مكاتب الحكومة، فإنّ مناهج التعليم في جميع الفروع ينبغي أن تعاد دراستها لكي يكون هدفها هو تمكين الإنسان الفرد من القدرة على إعادة تشكيل الحياة، ولأنّ التربية أحد الأدوات أحد الهامة للتطوير وصنع الحضارة فلا بد لها أن تتطور وتتجدد على غرار الأنظمة الفرعية الأخرى، وهذا لتحقيق التفاعل و التكامل المنشودين.

ولعل من أكثر الأمور المطروحة على بساط البحث اليوم في الدول المتقدمة و النامية هي ضرورة وضع مقترحات جديدة و برامج متطورة لإعادة تعريف النظام التعليمي، و تعديل طرق التدريس الحالية، أو تطويرها أو تغييرها أو إيجاد بدائل لها و تجديد المناهج وتحديثها، و إعادة النظر في فلسفة التربية و أهدافها و سياستها و السير قدما في طريق التجديد و الإصلاح التربويين، و يذهب البعض إلى ضرورة القيام بثورة تربوية شاملة تعم جميع أنحاء العالم، لمواجهة تحديات العصر و بخاصة العلمية و التكنولوجية منها و الإيفاء بمتطلبات النظم التربوية الحديثة، فالتربية السليمة هي التربية المتغيرة و المتطورة على نحو دائم و مستمر.¹

1. المرجع السابق، ص 187

و قد تزايد الاهتمام بمسألة الإصلاح و التجديد التربوي عربيا و دوليا مع اقتراب الألفية الثالثة، حيث انطلقت صرخات متتالية و عقدت ندوات و مؤتمرات متتابعة هنا و هناك تبحث في مساءلة تطوير التربية و تحديثها في ضوء معطيات الألفية الثالثة وخصوصيتها.

ذكر تقرير اليونسكو " التعلم ذلك الكنز المكنون " أن هناك جملة من الإشكاليات أو التوترات التي ينبغي على الأنظمة التربوية مجابقتها و التفكير في صيغ و حلول حضارية لمعالجتها تربويا من خلال أنظمتها و إصلاحاتها التربوية ، و تتمحور هذه الإشكاليات و التوترات في النقاط التالية:

. التوتر بين العالمي و المحلي أي كيف يصبح الفرد مواطنا عالميا دون أن يفصل عن جذوره.

. التوتر بين الكلي و الخصوصي أي كيفية المواءمة بين عالمية الثقافة و طابع التفرد لكل امة.

. التوتر بين الحداثة و التقاليد أي كيف يمكن التجاوب مع التغيير دون التنكر للذات.

. التوتر بين المدى الطويل و القصير أي كيف يمكن الوصول إلى حلول فورية و مباشرة للمشكلات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و التعليمية، بينما تتطلب كثير من المشكلات إستراتيجية متأنية، و تبرز هذه المشكلة بوجه خاص فيما يتعلق بالسياسات التعليمية.

1. المرجع نفسه ، ص188.

فيما حددت المواثيق و الدساتير و القوانين و المؤتمرات التربوية في الدول العربية مجموعة من النقاط

الأساسية التي تعكس فلسفة الدول العربية في التربية الحديثة و هي:

. تربية و إعداد المواطن المؤمن بتراث الأمة العربية و قيمها الأصيلة و رسالتها الحضارية.

. تحسين نوعية التعليم و تطويره بالإفادة من العلم و التكنولوجيا.

. ربط التعليم بحاجات المجتمع و متطلباته و تطورات.

. التعاون العربي الثقافي دعماً للوحدة الثقافية.

. تطوير الإدارة التربوية بالأخذ بمبدأي اللامركزية و التخطيط التربوي السليم.

. الانفتاح على العالم و الإفادة من التجارب العالمية المتقدمة و ضرورة التعاون مع المنظمات العالمية و

دول العالم في هذا المجال.

و بالرغم من الاهتمام البالغ الذي أولته الدول العربية من جل إصلاح نظامها التربوي إلا إنها لا

تزال تحتاج المزيد من الإصلاح و التجديد. و في هذا الإطار يصف أحد الباحثين الظاهرة بقوله: "

المرجع نفسه، ص188

على الرغم من التطور الكمي الذي حققه المشروع التربوي العربي، و هو تطور لا يمكن إنكاره إلا أن فشل البعد النوعي لهذا المشروع في إحداث تغيير في أعماق الإنسان العربي و نظرتة إلى الكون و الطبيعة و العالم، افقد التطور الكمي قيمته و حوله إلى سراب خادع، فالنظم التربوية العربية مازالت غارقة إذن في اختزال الإنسان بكل قواه العقلية و النفسية، في إطار الذاكرة و التذكر و التلقين مما يميله إلى وعاء للتلقيني يعيق تطور إمكانياته العقلية و النفسية بشكل متواز حيث لا يقوى على حل المشكلات أو يشارك في التعلم.

و تجدر الإشارة في الأخير إلى أن الإصلاحات والتجديدات التربوية تختلف في مدى انتشارها و ذبوعها اعتمادا على اعتبارات عدة، أهمها مدى ملاءمتها للوسط المطبقة فيه و قابليتها للتطبيق والتجريب و كلفتها المادية و مرجعية انبعاثها، ودرجة التحمس إليها من قبل صناع القرار والمستفيدين والمنفذين، كما أكدت التجارب الدولية على أهمية البحث في التربية بشقيه النظري و الميداني في بلورة الإصلاحات التربوية و تشكيلها قبل صياغة تعميمها" 1.

سادسا: أهداف إصلاح المنظومة التربوية:

تسعى عملية الإصلاح التربوي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1 . المرجع نفسه، ص 189.

- إعادة الاعتبار لمهنة التعليم وجعلها في طليعة المهن بإحاطتها بالرعاية الكاملة المادية و المعنوية والبيداغوجية والارتقاء بالقوانين و القيم التي تحكمها وتضمن دور القائمين عليها وتمكينهم من فرص التثقيف التي تثري خبراتهم وترفع مستوياتهم.

- مراجعة المناهج والمحتويات التعليمية بشكل علمي يضمن لها الانسجام مع الأهداف المسطرة ومواكبة المستجدات العلمية والحضارية والتحولات السياسية والاقتصادية التي يعيشها

- إعادة بناء هذه المحتويات وفق تدرج منطقي يراعي فيه قدرات المتعلمين وحاجاتهم والتكامل الوظيفي بين المعارف والمهارات بينها وبين الحياة.

- تحسين ظروف التمدرس وتطوير وسائل العمل وذلك من خلال توفير العدد الكافي واللائق من التجهيزات وصناعة الكتاب و تأسيس الخدمات الصحية والنفسية، و اللجوء إلى الطرائق والأساليب الحديثة والتي تنمي القدرة على التعلم الذاتي وتتيح للمتعلمين المشاركة الايجابية في التعبير وبكل حرية عن اهتماماتهم وأفكارهم باعتبارهم طرفا أساسيا في عملية التعلم.¹

1. عائشة بن النوي ، Sociology of the Algerian School and Educational Reform in Light of the Challenges ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة باتنة ، الجزائر ، العدد 63.

الفصل الأول

الفصل الأول: أسس تعليم إنتاج المكتوب وفق المقاربة النصية

تهدف المدرسة الجزائرية بصفة عامة إلى إثراء تعلم المتعلم وتعزيز تنمية قدرته على التفكير بكل أنواعه ومستوياته، وذلك من خلال المنهاج الذي قامت وزارة التربية بتسطيره، فيقوم المتعلم بتتبع حلقة متسلسلة داخل الوحدة التعليمية الواحدة، فيتناول التلميذ متتالية و مختلفة والتي تتمثل في: فهم المنطوق، وبعده إنتاج المكتوب، ثم يليه ميدان فهم المكتوب، وصولاً إلى ميدان إنتاج المكتوب، كل هذا من أجل تمكين المتعلمين من اكتساب المعارف وإدماجها وتطبيقها في محيط المتعلم لتحصيل الكفاءات. هذا الأخير أبرز ما تسعى المنظومة التربوية لتحقيقه والموسوم بالمقاربة النصية، الذي يعد من أهم الروافد التي جاء بها منهاج الجيل الثاني.

المبحث الأول: مفهوم منهاج الجيل الثاني

1 . مفهوم المنهاج :

لغة: "نَهَجٌ، نَهَجٌ، نَهَجٌ: أَبَانَ وَأَوْضَحَ: نَهَجَ أَسْلُوبًا جَدِيدًا لِلْعَمَلِ، سَلَكَ: (نَهَجَ طَرِيقَةَ الْاِسْتِقَامَةِ)

مَنْهَجٌ وَ مَنْهَجٌ: ج: مَنْهَجٌ: خُطَّةٌ مَوْضُوعَةٌ وَ مَتَّبَعَةٌ.

انتَهَجَ: اسْتَبَانَ وَ سَلَكَ: (اَنْتَهَجَ سَبِيلَ الصَّوَابِ)، تَبَعَ نَهَجًا ثَابِتًا وَ تَقِيدَ بِهِ: (اَنْتَهَجَ سِيَاسَةً وَاضِحَةً)"¹

1- المنجد الوسيط في اللغة العربية، دار المشرق، بيروت ، ط 1 ، 2003 ، ص 1054 .

اصطلاحاً: "هو بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق، تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح، و إعداد أي منهج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين و الأساليب المعتمدة لتجسيدها، وربطها كذلك بالإمكانات البشرية والتقنية والمادية المجنّدة و بقدرات المتعلم وكفاءات المعلم" 1

2 - مفهوم مصطلح الجيل الثاني: هذا المصطلح مجرد تسمية أطلقت على المنهاج الجديد وهو عبارة

عن "تحسينات في المناهج الحالية دون المساس ببنية المواد وحجمها الساعي، فتمس المحتويات وطرق التعليم بحيث يتم التركيز على القيم الجزائرية والممارسة في القسم وفهم الدروس بدل حفظها واكتساب المهارات عوض التكرار" 2

أما عن مناهج الجيل الثاني فهي "مناهج تعليمية معاد كتابتها وفق القانون التوجيهي للتربية الوطنية الجزائرية 04 / 08 الصادر سنة 2008، والاستشارة الميدانية لسنة 2013، و المرجعية العامة للمناهج معدلة وفق القانون التوجيهي" 3.

1. بن الصيد بورني سراب ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية ، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2017-2018 ، ص8 .

2 . المرجع السابق، ص7.

3 - مركز البحث العلمي و التقني لتطور اللغة العربية ، وحدة البحث تلمسان " واقع اللسانيات و تطور الدراسات اللغوية في البلدان العربية ، أثر الإصلاحات التربوية في تعليمية اللغة العربية " ، الجيل الثاني من التعليم المتوسط ، منشورات وحدة البحث ، تلمسان ، الإصدار الخامس ، 2017 ، ص78 .

3- المبادئ المؤسسة لمنهج الجيل الثاني: يعتمد بناء منهج الجيل الثاني على احترام المبادئ الآتية

:

أ . الشمولية: أي بناء مناهج للمرحلة التعليمية.

ب . الانسجام: أي وضوح العلاقة بين مختلف مكونات المنهاج.

ج . قابلية الانجاز : أي قابلية التكيف مع ظروف الانجاز

د . الوجهة: أي السعي إلى تحقيق التنسيق بين الأهداف التكوينية للمناهج والحاجات

التربوية.

أما عن الوثائق المؤطرة للمناهج فهي:

القانون التوجيهي للتربية و المرجعية العامة للمناهج أما المؤسسة للمناهج فتتلخص في ثلاثة جوانب

هي:

الأخلاقي (القيمي) ، الفلسفي (الايستومولوجي) ، المنهجي والبيداغوجي " 1

4- أسباب وضع منهج الجيل الثاني: تعددت أسباب وضع هذا المنهاج، أذكر من بينها:

تعديلات ظرفية في إطار التطبيق العادي للمناهج .

1- دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص8.

- إدراج (تحيين في بعض الأحيان) معارف أو مواد جديدة يفرضه التقدم العلمي و التكنولوجي.
- تعديلات تقتضيها أحكام القانون التوجيهي.
- التزايد الدائم للمعارف، والتطور التكنولوجي المتسارع وما تعرفه العولمة في المجال الاقتصادي.
- بروز حاجات جديدة في مجال التربية.
- التطبيق العادي للمناهج وتعزيز الاختيارات المنهجية وتعميقها
- إدخال تحسينات عن طريق مقارنة نسقية شاملة بعد التمكن من تحديد ملامح التخرج من المرحلة والطور ، قصد معالجة سلبيات تلك المناهج المعدة في عجلة من الأمر كل سنة على حدة ، وبمواقيت غير مستقرة " 1

5 - خصائص مناهج الجيل الثاني :

- ارتباط وتمفصل مستويات التعلم.
- إرساء مستويات التعلم في الواقع.
- تنفيذ التماشي المرتبط بالمقاربة بالكفاءات.
- توحيد تنظيم برامج المواد وبنيتها.
- مناهج المواد والوضعيات التعليمية لتحقيق الملمح الشامل (وحدة شاملة).
- انسجام مناهج الجيل الثاني مع القانون التوجيهي للتربية و بالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي. " 2

1 . المرجع السابق، ص8.

2 . المرجع نفسه، ص9

6- أهداف مناهج الجيل الثاني:

- . "نشر ثقافة تغيير الممارسات الصفية، والانتقال من التفكير الجزئي إلى التفكير الكلي.
- . تحديث أساليب التقويم ليكون الأستاذ قائد الممارسات التعليمية في الصف.
- . يسهم تطبيق مهارات فهم المنطوق و إنتاجه وفهم المكتوب و الإنتاج الكتابي تطبيقا صحيحا في . تحقيق ملامح التخرج من جهة، وفي تلبية طموحات مجتمع يعمل على استرجاع عناصر تميزه الحضاري وتملك أسباب النجاح و الانفتاح على الثقافة العالمية من جهة أخرى.
- . تزويد المتعلمين بكفاءات يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي.
- . بلوغ المتعلم أعلى مستوى من الفهم و الإدراك.
- . تزويد التلميذ بمعرفة متينة في الآداب و الثقافة العربية و القديمة والحديثة والمعاصرة، وذلك بإعادة الاعتبار للجانب الكتابي بأشكاله المختلفة." 1
- . تمكين التلميذ من اكتساب مهارات ترتيب الأفكار والتحليل و الاستنتاج في المواد التعليمية بطريقة تحدمه في حياته المستقبلية.
- . تحدد المناهج الجديدة بالتدقيق المصطلحات وتوحد المعارف والمهارات المطلوب بلوغها بالنسبة للتلميذ كما تقحم هذا الأخير في العملية التربوية ليكون عنصرا فاعلا فيها." 2

1. الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص 4، 3.
2 دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017، 2018، ص8، 7.

7. بعض المصطلحات المرافقة للمنهاج الجديد:

- . "ملمح التخرج: إذا كان متعلقا بالمرحلة، فهو الترجمة المفصلة في شكل كفاءات شاملة للميزات النوعية التي حددها القانون التوجيهي كصفات وخصائص كلفت المدرسة الجزائرية بمهمة تنصيبها لدى جزائري الغد، أما إذا كان متعلقا بالمادة الواحدة، فهو عبارة عن مجموع الكفاءات الختامية.
- . المصفوفية المفاهيمية: هي عبارة عن جدول يتضمن الميادين، الكفاءات الختامية والموارد.
- . الموارد : هي المضامين المراد إرسائها لتحقيق الكفاءة المستنبطة من المصفوفة المفاهيمية.
- . المخطط السنوي لبناء التعلّات: هو مخطط التعلّم السنوي وهو المخطط الذي يتحدد فيه الخطوط العريضة لما سيتم برمجته خلال السنة الدراسية ويكون في شكل جدول يتضمن السيرورة العامة لتنفيذ المنهاج.
- . المقطع التعليمي : هو مجموعة مرتبة ومتراصة من الأنشطة والمهام ، ويتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة من أجل إرساء موارد جديدة وتحقيق مستوى من مستويات الكفاءة الشاملة أو تحقيق كفاءات ختامية معينة، وقد تضمن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي ثمانية مقاطع ، يهتم كل مقطع بمحور من المحاور المقترحة في المنهاج معبرة عن واقع ما يعيشه المتعلم وتطلعات مجتمعه فهي مقاطع ذات دلالة وأبعاد إنسانية، اجتماعية، وطنية، بيئية، ثقافية، تشجع وتنمي حس التواصل والمبادرة والتحليل والإبداع والتفتح على الآخر حيث يهتم كل مقطع ويروج للرصيد اللغوي و الموارد المعرفية والمنهجية الخاصة بالمحور من خلال ميادين اللغة الأربعة ، وينتهي كل مقطع بمشروع ونشاط الإدماج و التقييم.

. الميدان: جزء مهيكّل ومنظم للمادة قصد التعلّم. وعدد الميادين في المادة يحدّد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملامح التخرج، ويضمن هذا الإجراء التكفل الكلي بمعارف المادة في ملامح التخرج، وبالنسبة للغة العربية فإنّ لدينا أربعة ميادين هي: فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم المكتوب، التعبير الكتابي.

. وضعية تعلّم الإدماج: تتمثل في توفير الفرصة للمتعلّم لممارسة الكفاءة المستهدفة، وهي نشاط يقوم به المتعلّم لاستغلال المعارف و المهارات المكتسبة مستعينا بموارده الذاتية ومكتسباته مجندا إياها بشكل متصل في وضعيات ذات دلالة، ولا بد أن يكون الإدماج حاضرا في كل مراحل التعلّم، ويستهدف بناء أو تنمية كفاءة ويرتكز على حل وضعية تعد المتعلّم للقيام بإنجاز يبرهن فيه على مستوى كفاءته حيث يكون الفاعل في هذا النشاط، أما المعلم فيكون مشرفا وموجها. وينقسم إلى ثلاثة أنواع: إدماج جزئي يرتبط بأنشطة البناء و التدريب، إدماج مرحلي يرتبط بالكفاءة المرحلية، إدماج نهائي يرتبط بالكفاءة الأساسية المستهدفة خلال سنة دراسية.

. بيداغوجيا المشروع : المشروع عمل كتابي فردي أو جماعي يتم الاتفاق عليه بين الأستاذ والمتعلّمين ، وتجري مناقشته وإنجازه داخل القسم . أما إعداداه فيتم خارج القسم وداخله وعبر مراحل ، وتحت إشراف الأستاذ . ويعرض المشروع وفق معايير وشروط محددة.

. ويتبنى المنهاج بيداغوجيا المشروع الذي من شأنه أن يحمل المتعلّم على الممارسة الفعلية ، وعلى الاندماج النفسي . الاجتماعي ، فضلا عن بناء كفاءات جديدة . لذلك يقترح إنجاز عدة مشاريع

يغلب عليها الطابع الكتابي، انطلاقاً من وضعيات حقيقية وشبه حقيقية وذلك من شأنه تدعيم ثقة المتعلمين بأنفسهم وتنمية روح تحدي العقبات والصعاب لديهم.

. **الوضعية المشكلة:** هي وضعية تعليمية يعدها الأستاذ بهدف إنشاء فضاء للتفكير و التحليل وهي شاملة و مركبة و ذات دلالة مستمدة من الحياة اليومية و الأحداث التي نواجهها فيها، ينتج عنها جو من الحيرة و التساؤل و تدعو المتعلم للتفكير و استحضار موارده المعرفية و الاجتماعية و الوجدانية لحلها.

. **الوضعية التعليمية:** وضعيات مركزة حول مفاهيم التعلم، و هي وضعيات رغم أنها من التصميم المدرس و إعداده تتمحور حول المتعلمين و تأخذ بعين الاعتبار خصائصهم المعرفية و الثقافية والاجتماعية (مكتسباتهم السابقة / تصوراتهم / صعوباتهم...)

. **الكفاءة:** هي إمكانية توظيف المتعلم و تجنيده لمجموعة مندمجة من المعارف و المهارات بشكل ناجح بهدف حل وضعيات مشكلة .

. **الكفاءة الشاملة:** و هي هدف نسعى لتحقيقه خلال مرحلة أو طور أو سنة و يتعلق بمادة من المواد و يتسم بالعموم.

. **الكفاءة الختامية:** و هي كفاءة تتعلق بميدان من الميادين المهيكلة للمادة خلال سنة واحدة

1 . المرجع نفسه، ص11

. مسرحية أحداث النص: هي أن يقدم الأستاذ نص فهم المنطوق أو نص فهم المكتوب، اعتماداً على التمثيل و التشخيص، و تحويله إلى نص مسرحي لأهداف بيداغوجية و تربوية، مثل: تعميق فهم المتعلم و تحسين مهارات القراءة لديه.

و ميزة مسرحية أحداث النص انه أسلوب يستغل ميل المتعلم الصغير الفطري للعب و التمثيل فيدخلهما في تنمية مهارة الاستماع، و مهارة القراءة، و بذلك يحقق الطفل غايته اللعب و التعلم. وهذا الأسلوب المسرحي في ميداني فهم المنطوق و فهم المكتوب ليس صالحاً للتلاميذ العاديين فقط بل هو مُجد أيضاً لذوي الصعوبات التعليمية أو ممن يعانون حالات نفسية كالانطواء و الخجل.

. الوسائل التعليمية التعليمية: هي كل ما يستعان به في المواقف التعليمية التعليمية و تستخدم بغرض مساعدة المتعلمين على بناء تعلماتهم و ترسيخ مكتسباتهم و تنميتها، و يجب أن تتفاعل مع باقي العناصر بهدف بلوغ أهداف المنهاج، و بالتالي فان الأستاذ حينما يخطط لمواقف التدريس اليومية، يفكر باستمرار فيما يناسب هذا الدرس أو ذاك فيكون اختياره للوسائل التعليمية و الأنشطة المصاحبة التي سوف يستخدمها في ضوء أسس و معايير خاصة تحددتها طبيعة الدرس، و معنى ذلك أن استخدام الوسائل التعليمية في التدريس يجب ألا يترك للصدفة ، و هي متنوعة أهمها: الكتاب المدرسي، قصص، نصوص، مشاهد، السبورة، الألواح، الصور و الرسوم، صور الشخصيات و الأعلام الوطنية و العالمية، المعالم الأثرية و السياحية، الشفافات، أجهزة عرض الصور و الأفلام و الشرائح ، أجهزة الحاسوب، البرامج الإذاعية، الاسطوانات، التمثيليات، الرحلات، المعارض (معرض الكتاب، الصناعات التقليدية، زيارة المتاحف) " 1

1. المرجع نفسه، ص12

المؤشر الواصف: هي المعارف و المهارات و المواقف التي يمكن أن تلاحظ و تقاس من خلال انجازات التلاميذ و هي علامة يستدل بها على اكتساب المعرفة ، المهارة أو الكفاءة من عدمها

. التقييم:

إن التقييم بأنواعه: التشخيصي، التكويني، التحصيلي جزء من عملية التعليم و التعلم فهو مدمج فيها و ملازم لها و ليس خارجا عنها، كما انه كاشف للنقائص و مساعد على تشخيص الاختلالات و التذبذبات التي يمكن أن تحصل خلال عملية التعلم، و يساعد على استدراكها بصفة عادية و منتظمة. و بهذه الصفة ، فان استغلال أخطاء التلميذ أو نقائصه في تصور طرائق التكفل بها عنصر ايجابي و هام في تشخيص تلك النقائص و استدراكها.

. المعالجة التربوية: اختيار شكل العلاج بشكل جماعي أو بشكل يراعي الفروق الفردية لدى التلاميذ وهي المسار الذي يمكن المتعلم من تجاوز الصعوبات التي تعترض تعلمه وتظهر المعالجة البيداغوجية في . بعد الوضعية التعليمية البسيطة ، حيث تبدو مواطن الضعف لدى المتعلم ، أو ضعف التحكم في المعارف (هذه معالجة تقليدية لا بد منها).

. بعد وضعية تعلم الإدماج، حيث يظهر ضعف المتعلم في تجنيد الموارد.

. بعد حل الوضعية المشكلة الانطلاقية ، حيث يظهر المتعلم نقصا في استخدام الموارد.

. في نهاية الفصل الأول ، ونهاية الفصل الثاني ، بعد نتائج التقييم المرحلي الفصلي ."

عدة مستويات من مخطط إجراء التعلم . " 1

المبحث الثاني: مفهوم إنتاج المكتوب

إنتاج المكتوب كمصطلح مجدد يقابله مصطلح التعبير الكتابي ، وذلك إزاء التغيرات التي طرأت على المنظومة التربوية الجديدة، و الذي لجأت إليه الأنظمة التربوية الحديثة، بعد أن غيرت نظرتها للتعلم فأصبح المتعلم منتجا بعد أن كان متلق فقط، وذلك تأكيدا على فاعلية التعلم. ومن خلال تعريفنا لمصطلح إنتاج المكتوب فإنه لا يختلف تماما عن مصطلح التعبير الكتابي، فهو تغيير للمبنى وليس بتغيير للمعنى.

1 . مفهوم إنتاج المكتوب :

قبل عرض مفهوم إنتاج المكتوب، لابد من الإشارة إلى المفهوم اللغوي لكل من مصطلحي: "إنتاج" و"الكتابة".

أ . مفهوم لفظة "إنتاج" :

"ارتبط هذا المصطلح بالبلغارية جوليا كريستيفا للنص بقولها: والنص لذلك إنما هو عملية إنتاجية ، ويعني ذلك أن علاقة النص باللغة التي يتموقع فيها هي علاقة إعادة توزيع (تفكيك وإعادة بناء). " 1

وحسب ما جاء به القول فإن كلمة إنتاج عند تحليلها نجد أنها عملية تقوم على الاستماع و القراءة التي تجري داخل الوسط التعليمي، فهنا يكون عقل المتعلم بمثابة الجهاز الإلكتروني، يستقبل المعلومات

1 . نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، الأردن ، 2009، 1429، ط1 ، ص92.

ويكتسبها ويقوم بتخزينها ثم يبلورها في ذهنه ليتمكن من إعادة استعمالها مرة أخرى و توظيفها في المكان المناسب لتصبح هذه العملية في الأخير ما يسمى بالإنتاج (التعبير) شفويا كان أم كتابيا.

بتعبير آخر " هو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من أفكار ومعان على أن يكون ذلك بلغة صحيحة وبأسلوب جميل يشيع السرور في النفس "1

فهو " وسيلة التفاهم بين الناس، ووسيلة عرض أفكارهم ومشاعرهم وهو ما تهدف إليه فنون اللغة العربية جميعها وتسعى لتحديده، ويقصد به أيضا قدرة الإنسان على التحدث بطلاقة ووضوح، والكتابة بدقة وحسن عرض، أو التعبير عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه، أو عما يحس بالحاجة إلى الحاجة عند استجابة المؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة." 2

ب- مفهوم الكتابة:

لغة: "كتب: كَتَبًا و كَتَبَةً و كِتَابَةً: خط أو رسم أو سطر إشارات اصطلاحية أو علامات مقررة أو حروفا تعبر عما في الخاطر من أفكار أو تُصور أصوات الكلام ولفظه. كتابة: تصوير الكلام وخواطر الفكر برسم خطوط وإشارات اصطلاحية أو علامات مقررة." 3

اصطلاحا: هي عملية معقدة في ذاتها كفاءة أو قدرة علي تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق ثم تنقيح الأفكار والتركيب التي تعرضها بشكل يدعو إلي مزيد

1. فراس السليبي، فنون اللغة، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، الأردن، 2008، ط1، ص77.

2. المرجع السابق، ص77

3. المنجد الوسيط في اللغة العربية، دار المشرق، بيروت، ط1، 2003، ص887، 888.

من الضبط والتفكير " 1

وتعرف أيضا على أنها " إحدى مهارات اللغة العربية وهي عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب فيها بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق " 2
بمعنى آخر هي التعبير عن ما بداخل الذات من ألفاظ وأفكار تجول في خلدنا ونريد إيصالها إلى المتلقي عن طريق إنتاجها كتابيا.

مفهوم إنتاج المكتوب :

إن إنتاج المكتوب لا يحدث إلا بإثراء الرصيد المعرفي و اللغوي للمتعلم ليتمكن من التعبير بشكل سليم وصائب، إذ تعددت تعريفات الدارسين لمهارة الإنتاج الكتابي، فمنهم من استعمل كلمة إنتاج ، ومنهم من استعمل كلمة تعبير، ومنهم من استعمل كلمة إنشاء، لكنه رغم تعدد المصطلحات إلا أنها تصب في مصب واحد في الأخير.

فقد عرفه فراس السليتي على أنه " إفصاح الطالب بقلمه عن أفكاره ومشاعره، وهو الذي ينقل به الطلاب أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم كتابة " 3

1 - إبراهيم علي رابعة ، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها ، الألوكة ، www.alukah.net، ص5

2 المرجع السابق، ص5

3. فراس السليتي ، فنون اللغة ، ص80.

وأضاف على ذلك قائلاً : " هو المجال الذي يتعرف به المعلمون على عيوب طلبتهم اللغوية و الأسلوبية في تناول الأفكار ، والعمل على معالجة هذه الأخطاء وهو المجال لاكتشاف مواهب الطلبة الأدبية لتعزيزهم ورعايتهم ، ويؤدي التعبير وظيفة تقويمية ، إذ من خلاله يختبر الكاتب مهاراته في استعمال النحو والإملاء ، وتسلسل الأفكار وسلامة اختيار الأساليب والتراكيب والقوالب اللغوية التي يدون بها هذه الأفكار " 1

ويقصد بها أيضا : " كل ما يصدر عن الكائن الحي من سلوك بهدف الإفصاح عن رغبة ، أو إشباع حاجة ، أو تحقيق غاية ، مع الأخذ في الاعتبار ، أن سلوك كل كائن يرتبط عادة بطبيعته ، ويتحدد بخصائصه " 2

وعندما نقول الإنتاج كتابيا، فنحن نقول " الإفصاح عن ما بداخل المتعلم من أفكار وأحاسيس و مشاعر وتجارب بأسلوب أدبي يمتاز بأصالة الفكرة ووضوحها، وجمال التعبير، وروعة التصوي، وإحكام الصياغة، وصحة الكتابة بطريقة شائقة ومتفردة تعمل على تحقيق الاستمتاع، والإقناع للمتلقي." 3

فالكتابة أداة من أدوات التواصل بين الفرد والمجتمع، فهي مهارة من مهارات اللغة العربية التي تتوفر عند التلميذ بصفة خاصة والمتعلم بصفة عامة، وذلك بتكامل مهارات المتعلم الفكرية والذهنية والمعرفية واللغوية لتساعده على التعبير عما في نفسه فهي إذن الجسر الذي يربط بين المعلم والمتعلم .

1. المرجع السابق، ص 80.

2. فرج عبد القادر طه ، معجم علم النفس والتحليل النفسي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 1 ، ص 125.

3. علي أحمد مذكور وآخرون ، تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الأول ثانوي ، القاهرة ، 2016 ، ص 15.

كما عرفها إبراهيم خليل بأنها " نشاط اتصالي محمول من المرسل (الكاتب) إلى المستقبل (القارئ) على مجموعة من الأسس والمبادئ العامة التي تمثل في جوهرها الغاية القصوى من استعمال اللغة " 1
فإذا كان الإملاء وسيلة لرسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً والمطالعة مزودة للقارئ بالمادة اللغوية والثقافية والنصوص منبع للثروة الأدبية والقواعد النحوية تصون اللسان والقلم من الخطأ فإن الإنتاج الكتابي غاية هذه الفروع مجتمعة وهو غاية تحقيق هذه الوسائل " 2

واستناداً على هذا المنطلق فإن إنتاج المكتوب هو: " عملية إنتاج وإبداع أدبيين تتم في عملية تفاعل فني فينتج عنها ما يكتبه الطالب من موضوعات مختلفة " 3

ومن خلال كل هذه التعريفات والمفاهيم التي تطرقت إليها، أخلص إلى أنه لا يمكن الاستغناء عن إنتاج المكتوب باعتباره غاية يبلغ بها المرسل أفكاره وميولاته ومشاعره متسلسلة بشكل صحيح وبلغة صائبة وأسلوب راق إلى المتلقي، فاستعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار و العواطف و الميول ، وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج، ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين " 4

1. إبراهيم خليل وامتنان الصمادي ، فن الكتابة والتعبير ، دار المسيرة ، الأردن ط 1 ، 2008 ، ص 15
2. (ينظر طه علي حسين الدليمي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديث ، جدارا للكتاب العالمي ، عمان ، 2009 ، ط 1 ، ص 451) .
3. فراس السليتي ، ص 84.
4. دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 19

1.1 أركان إنتاج المكتوب:

يتكون الإنتاج الكتابي من بعدين متلازمين لا يمكن الفصل بينهما وهما :

أ. " الشكل أو ما يسمى بالبعد اللفظي: ويقصد به الألفاظ والتراكيب والأساليب والقوالب اللغوية التي يختارها الكاتب بما يتفق مع العرف اللغوي كوعاء يحمل نبات أفكاره ومعانيه التي رغب في إيصالها للآخرين "1

كما أن الشكل هو العملية الإخراجية للموضوع ، وعلى هذا فإنه يجب التزاج بين جانبيين لا يقل كل منهما عن الآخر من حيث الأهمية. الجانب الأول فكري، والآخر لغوي، فحينما يخطط الطالب لموضوعه فكريا يعنى بالأفكار من حيث صحتها وترتيبها وانتقاؤها بشكل منطقي متكامل سليم، والجانب اللغوي من حيث اختيار الكلمة المعبرة عن الفكرة واللفظ الدقيق لأداء المعنى المراد مركزا على سلامة اللغة عن ما يعيقها عن أداء الفكرة في شكلها المطلوب. كذلك استخدام الأساليب المناسبة لنوع الموضوع "2

ب. المضمون: يعبر عنه الطالب بأشكال مختلفة، يسمى بالبعد المعنوي المعرفي، ويقصد به المعلومات والحقائق و الأفكار والمعاني والخبرات التي يحصل عليها الإنسان عن طريق قراءاته الواعية ومن خلال مشاهداته في المدرسة وخارجها "3

1. إبراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، الألوكة، www.alukah.net، ص9.

2. فراس السليبي، فنون اللغة، ص85.

3. إبراهيم علي رابعة ، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها ، ص09

1. 2 أنواع إنتاج المكتوب

ومن خلال ما تناولناه سابقا، نجد أن للإنتاج الكتابي ثلاثة أنواع وهي:

أ. الكتابة الوظيفية: " هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، لتحقيق الفهم والإفهام، وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية "1.

وبتعريف آخر " هو الوسيلة التي تمكن الإنسان من التعبير عما يعرض له من مواقف فكرية ووجدانية تعبيرا يعكس ذاتيته ويظهر شخصيته ويجلو مواهبه وهو تعبير تقتضيه ضرورات الحياة المختلفة ويستدعيه التعامل مع الناس"2

كما " تشمل إعداد الكلمات في المناسبات المختلفة كالتهنئة والتعزية، وإعداد طلبات الدوائر الرسمية كالبنوك والشركات وإعداد تقارير عن مهمات وظيفية وكتابة التعليمات و الإعلانات، وإعداد الملخصات وكتابة البرقيات وملئ الاستمارات"3

ب. الكتابة الإبداعية: " هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها "4

1. المرجع السابق، ص6.

2. فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، 2014، ط2، ص201

3. فراس السليتي، فنون اللغة، ص81

4. إبراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، ص6.

كما يمكن تعريفها على أنها، " التعبير الذي يتصف بالذاتية الواضحة في التعبير عن فكر صاحبه ومشاعره، وهو أرقى أنواع التعبير وأقدر على التأثير في نفوس السامعين و القارئ، ويمتاز بتوافر عنصرين هما: الأصالة والعاطفة ، فالعاطفة هي عماد التعبير الإبداعي والباعث عليه، فما لم تختلج في نفس الطفل عاطفة ما، أو يتحرك في قلبه شعور معين لا يندفع للتعبير ولا ينشط للإفصاح والإبداع كما أن توافر عنصر العاطفة في التعبير الإبداعي يؤدي إلى استعمال اللغة الفنية التي تقوم على الخيال وتعتمد على العناصر البلاغية من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز، أما الأصالة فتعني أن يكون التعبير إبداعيا متميزا لم يسبق إليه قائله، ويحمل طابع صاحبه، أو يختلف بما له من خصائص لغوية وأسلوبية في كتابات الآخرين "1

ج . الكتابة الإقناعية: " وهي فرع من الكتابة الوظيفية وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاجة وإثارة العطف، ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واستخدام الأسلوب الأخلاقي، فهو يلجأ إلى المنطق و العاطفة و الأخلاق، وربما إلى الدين لإقناع القارئ بأرائه . "2

1 . 3 مهارات إنتاج المكتوب: من سمات المعلم الناجح تلقين المتعلم المهارات اللغوية بحذافيرها والسهر على تفعيلها، كي ينتج في الأخير متعلمين أكفاء، ومن هذه المهارات نجد مهارة الإنتاج

1 . فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص202.

2 . إبراهيم علي رابعة ، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها ، ص6.

الكتابي ، والغرض منه أن يستطيع التلميذ التعبير عما في داخله من أفكار وميولات ورغبات بسهولة تامة مع سلامة الأسلوب و التركيب، ومن أبرز هذه المهارات نذكر:

أ. " مهارات ترتبط بالمفردات وأهمها:

. استخدام كلمات عربية فصيحة

. اختيار الكلمة المناسبة في ضوء السياق و الدلالة التي تؤديها

. رسم الكلمات رسماً إملائياً صحيحاً

. الصياغة الصرفية الصحيحة

ب. مهارات ترتبط بالتركيب و الأسلوب وأهمها:

. استخدام أدوات الربط بدقة

. اكتمال أركان الجملة

. سلامة التراكيب النحوية

. صحة الأساليب المستخدمة 1

1. فراس السليبي، فنون اللغة ، ص82

ج . مهارات ترتبط بالأفكار وأهمها:

. صحة الأفكار والمعلومات

. وضوح الأفكار

. ترابط الأفكار وتسلسلها

. استيفاء الأفكار

د . مهارات تنظيمية وأهمها:

. استخدام نظام الفقرات

. تخصيص فقرة لكل موضوع

. استخدام علامات الترقيم

. وضوح الخط

. سلامة الهوامش وتناسبها" 1

ومن خلال التعرف على المهارات الأساسية لإنتاج المكتوب، يتبين لنا أنها اهتمت بالشكل و المضمون، فجمعت بين سلامة المبنى واكتمال المعنى مع التأكد من صحة اللغة العربية الفصحى وضرورة حسن استعمالها.

1 . المرجع السابق، ص83

1 . 4 طرائق تدريس إنتاج المكتوب:

أ . التمهيد: ويكون بعرض مقدمة شائقة، تثير شوق الطلبة وانتباههم، وتدفعهم للتحدث عن مضمونه، واستنتاج المطلوب منه.

ب . كتابة الموضوع على السبورة، وتكليف بعض الطلبة بقراءته، وشرح ما فيه من مفردات وتراكيب غامضة.

ج . مناقشة الموضوع مع الطلبة بإلقاء بعض الأسئلة، بحيث تتاح لهم من خلال الإجابة فرصة للتعبير ، وإبداء الآراء، ومناقشتها، والتعليق عليها .

د . استنتاج الطلبة لعناصر الموضوع، على أن يكون دور المدرس مرشدا وموجها لهم، وينبغي مراعاة الترتيب المنطقي، والتوافق و الانسجام بهدف تدريب الطلبة على الدقة، والمنهجية في التفكير، ومعرفة المقدمات و النتائج و الأسباب والمسببات.

هـ . العرض: و الذي يقتضي:

. تقسيم الموضوع الذي تمت مناقشته إلى نقاط أساسية

. إلقاء بعض الأسئلة ، بهدف كشف مواطن الغموض في جوانب الموضوع 1

1. المرجع نفسه، ص93

. إعطاء الطلبة الفرصة بعرض أفكارهم، ومساهماتهم في الحديث في إحدى نواحي الموضوع، على أن تتم المناقشة لما تم طرحه من قبل الجميع، وبهذا تتضح جوانب من الموضوع كانت خافية عن بعضهم و . الخاتمة: ويتم وضعها عن طريق تكليف بعض الطلبة بقراءة ما كتبوه حول الموضوع في المنزل، ثم إعطاء الفرصة للمناقشة، ذلك لتعزيز مهارات الكتابة الأساسية، ولتوضيح بعض الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ فيعملون على إصلاحها وترتيبها.

ي . الكتابة النهائية للموضوع : وهي الخطوة الأخيرة من خطوات تنفيذ موضوع الإنتاج الكتابي "1.

1 . 5 أهداف تدريس إنتاج المكتوب:

إن الهدف الأسمى من تدريس إنتاج المكتوب هو إكساب المتعلم القدرة على التعبير عن المعاني و الأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة، وإعطاء الحرية للمتعلم كي يتمكن من الإنتاج والإبداع بطلاقة وسلاسة . وتوضيحا لكلامي يضيف طه علي حسين الدليمي جملة من الأهداف التي نسمو إليها من خلال تدريس إنتاج المكتوب وهي:

. إكساب المتعلمين القدرة على التعبير عن المعاني و الأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة . إكساب المتعلمين القدرة على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض في جمل مترابطة ترابطا منطقيا

1 المرجع نفسه، ص93

- تزويد المتعلمين بالثروة اللغوية التي تساعد على التعبير الواضح السليم.
- تدريب المتعلمين على مجاوزة التعبير المباشر إلى التعبير الفني المجازي ولاسيما الموهوبين منهم.
- إكساب المتعلمين القدرة على توخي المعاني الجديدة و الأفكار الطريفة.
- تعويد المتعلمين الصراحة ، والجهر بالرأي أمام الآخرين و إكسابهم الجرأة وحسن الأداء، وآداب الحديث .
- تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين وتعويدهم حسن الملاحظة ودقتها، وتشجيعهم على المناقشة."1

1 . 6 أهمية إنتاج المكتوب:

تكمن أهمية الإنتاج الكتابي في تنمية القدرة على التعبير وسلامة اللغة، " فالكتابة مفخرة العقل الإنساني، بل هي أعظم ما أنتجه العقل الإنساني، وخير دليل على أهمية الكتابة ورفع شأنها أن الله أقسم بالقلم الذي هو آلة الكتابة فقال جل جلاله: { ن والقلم وما يسطرون . 1 ما أنت بنعمة ربك بمجنون { سورة القلم " 2

1 . طه علي حسين الدليمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ص 454 . 455.

2 . فاضل ناھي عبد عون ، طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها ، ص 200.

وتتجلى أهمية إنتاج المكتوب فيما يأتي: "

. أنه وسيلة الإفهام ، فهو أحد جانبي عملية التفاهم ، وهذه العملية تقوم على جانبيين هما : القراءة والتعبير .

. تساعد موضوعات التعبير على التخيل والابتكار لما فيها من حرية الأفكار .

. التعبير أداة التعلم والتعليم .

. إن العجز في التعبير يؤثر كثيرا على مستوى تعلم الطلبة مما يترتب عليه اضطراب وفقدان الثقة بالنفس .

. يسهم التعبير في حل المشكلات الفردية والاجتماعية عن طريق تبادل الآراء ومناقشتها. "1

"كما أن الإبداع في التعبير الكتابي أوفر حظا منه في التعبير الشفهي، وذلك لأن الفرد في التعبير المكتوب تكون فرصته أكبر لاختيار المعاني و الألفاظ، وصوغ التراكيب واستحضار الشواهد والحجج ومثل هذه الفرصة لا تتوافر في التعبير الشفهي. "2

1 . المرجع السابق ، ص 197 .

2 . المرجع نفسه ، ص 201 .

المبحث الثالث: مفهوم المقاربة النصية

تعد المقاربة النصية من أبرز المصطلحات التي رافقت المنهاج الجديد، فحظيت بأهمية بالغة في المنهاج التربوي الجزائري، ترجع تلك الأهمية إلى العلاقة التي تجمع المقاربة النصية والاكْتساب المعرفي، فهذا الأخير هو الذي تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيقه من أجل الوصول إلى غاية معينة ألا وهي إخراج المعلم من حيز تخزين المعارف إلى اكتسابها وإدماجها وتفعيلها في محيط التعلم لتحقيق الكفاءة. قبل عرض مفهوم المقاربة النصية، لا بد من الإشارة إلى المفهوم اللغوي و الاصطلاحي لكل من مصطلحي: "المقاربة" و " النصية " 1.

1 . مفهوم المقاربة:

لغة: " قُرْبًا وَقُرْبَانًا: دنا منه و إليه، قارب مُقَابِرَةً: داناه وحادثه بكلام حسن في الأمر، ترك الغلو هو والقصد والسداد والصدق "

أي عكس بعيد فمعناه اللغوي هو الدنو من الشيء و التقرب منه. ونقول أيضا: " قارب: داني ، كان قريبا من، مقارنة: مماثلة شيء آخر، كونه من طبيعته: مقارنة بين طعم البرتقال وطعم المندرينة" 2. اصطلاحا: تعني المقاربة من المنظور التعليمي: " الكيفية العامة المستعملة لنشاط ما، تربط بأهداف

1. المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، 1987، ط4، ص617.

2. المنجد الوسيط في اللغة العربية، دار المشرق، بيروت، 2003، ط1، ص844

معينة والتي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في مشروع ما "1

يراد إذن بالمقاربة: الطريقة التي يتناول بها الباحث موضوعا ما ويكون هذا تنفيذا لخطة مسطرة بغية الوصول إلى نتائج و أهداف من هذا التقارب.

2 . مفهوم النص:

لغة: رَفَعَكَ الشيء، ونص الحديث إلى فلان أي رفعه كذلك نَصَصَهُ إليه بِنَصِّهِ نَصًّا رفعه وكل ما أظهر فقد نص "2. ومن هنا نستنتج أن مادة نَصَص تدل في معناها اللغوي على الظهور والتحريك والإسناد والرفع.

اصطلاحا:

"هو وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية ، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية، ومعنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها ، والمقصود بالمستوى الأول (الأفقي) أن النص يتكون من وحدات نصية صغيرة تربط بينها

1 - خير الدين هني ، مقارنة التدريس بالكفاءات ، دار الميسر للنشر ، عمان ، الأردن ، 2005 ، ط1 ، ص150).

2 - ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، دار الصادر بيروت، 1997، ط1، ص811.

علاقات نحوية، أما الثاني فيتكون من تصورات كلية تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية

ولهذا عند تحليل النص ينبغي أن نتبنى نظرية كلية تتفرع عنها نظريات صغرى تحتية تجمع كل المستويات، وإن النص لم يبق بالمفهوم التقليدي الذي ينظر إليه من خلال مكوناته الداخلية، بل ارتقى إلى مفهوم جديد انطلاقاً من الوظيفة التي يؤديها، وفي ضوء هذا الفهم فإن فهم النص يتحقق على مستويين هما:

أ. المكونات السطحية: التي تمثل علامات لغوية تربطها علاقات نحوية لتشكيل المعنى.

ب. المكونات العميقة: التي تمثل التصورات تربطها علاقات دلالية، وهي تحتاج إلى معرفة واسعة، فالنص بالنسبة إلى اللسانيين شكل لغوي تكون وفق قواعد محددة، في شرح كيفية اشتغال الكلمات في التجربة وتبيان تطور الألعاب اللغوية بتطور النشاطات الاجتماعية، وهكذا تشكل هذه الألعاب طرائق يتعلم الأطفال بواسطتها لغتهم الأم وكيفية الاندماج في المجتمع¹

مفهوم النصية: " تمثل النصانية قواعد صياغة النص، وتقوم على سبعة معايير يجب أن تتواجد في كل نص، وإذا كان أحد هذه المعايير غير محقق فإن النص يعد غير اتصالي، وهذه المعايير هي:

الاتساق، والانسجام، ويتصلان بالنص في ذاته، ثم القصد والقبول ويتصلان بمستعملي النص، بالإضافة إلى الإعلام والسياق والتناسق فهي معايير تتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنص²

1. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 141

2. المرجع السابق، ص 142

فالنص إذن هو مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصدا تبليغيا وتحمل رسالة هادفة.

4 . مفهوم المقاربة النصية:

هي مقارنة تعليمية تجعل من النص ركيزة لتعليم اللغة العربية، فتدرس بُنيته ونظامه، وتهتم بمستوياته الأربعة، ومن هذا المنطلق تعد " اختيارا بيداغوجيا يجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية،(المعجم اللغوي والدلالات الفكرية باعتبار النص يحمل ويبلغ رسالة هادفة)، والنحوية والصرفية و الأسلوبية وبهذا يصبح النص المنطوق أو المكتوب محور العملية التعليمية، ومن خلالها تنمي كفاءات ميادين اللغة الأربعة "1.

ويتم تناول النص على مستويين:"

أ . المستوى النحوي : ويقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانسا نسقيا، يحدد الأدوار الوظيفية للكلمات.

ب . المستوى الدلالي: ويتعلق بإصدار أحكام على وظيفة المركبات النصية (المعجم اللغوي، الدلالات الفكرية) "2.

1 - دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص11.

2 . الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط ، 2016، ص5.

5 . مستويات المقاربة النصية:

أ . المستوى الفكري: هو محور لكل التعليمات وحوله تدور الأنشطة جميعها من أدب ونصوص ومطالعة وتعبير، وحتى يمضي المتعلم في سبيله لتلك المقاربة، عليه أولاً أن يثري رصيده اللغوي بمفردات جديدة ذات دلالات، ويثري رصيده الفكري بأمر كثيرة كلامح بيئة النص المدروس ومناقشتها مع تفحص تركيب فقراته ومدى اتساقها وانسجامها.

ب . المستوى البنائي: ويشمل:

. مدى التحكم في أدوات اللغة .

. النظر إلى النص من حيث:

. المعجم .

. التراكيب .

. الظواهر النحوية والصرفية .

. البلاغة.¹

6 . شروط المقاربة النصية:

. " اتساق عناصر النص اللغوية من أصغر وحدة (الجملة) وعلاقتها بما تجاورها إلى أكبر وحدة (النص بكامله) وما فيه من ترابط وتناغم ووحدة موضوعية .

1 . نعمان عبد السميع متولى، المقاربة النصية، "دراسة تطبيقية في تحليل النص الأدبي"، دار العلم و الإيمان للنشر والتوزيع، 2014، ط1، ص28.

. ما يتضمنه النص من أدوات وطرائق صياغة ، كترتيب الجمل أو ما فيها من انزياح بالتقديم أو التأخير أو الذكر أو الحذف أو الإطناب أو الإيجاز وغيرها من الأمور التي يلجأ إليها المبدع في إبداعه.

. تألف مركبات النص الدلالية و الشكلية والتقارب بينها وهذا ما يسمى بالانسجام¹

7 . الغاية من المقاربة النصية :

المقاربة النصية باعتبارها طريقة جديدة في التدريس، تثري مكتسبات المتعلم وتكسبه رصيدا لغويا ضخما، وتهذب ذوقه، وتثير مشاعره، وتنمي قدرته على النقد والتحليل. وبهذا الشكل يتكون لدى المتعلمين نظرة شاملة ووافية للغة لقدرتهم على تسيير وتوظيف محتوياتها وأنشطتها، فالغاية منها تكمن في "إمالة اللثام عن محبوء النص ومحتواه، وما فيه من تقنيات فنية تثري العمل الأدبي للمبدع. بالإضافة إلى الوقوف على ما يتمتع به النص وكاتبه من سمات .

" ولا تقف حدود المقاربة النصية عند ذلك فقط، بل تتعداه إلى آفاق أخرى من تذوق جماليات النص، وما يكتنفه من حلية لفظية، وصياغة أسلوبية تجعلنا نقف على سمات الإنتاج الفني للنص". نستنتج مما سبق ذكره أن المقاربة النصية هي أداة ووسيلة لتحقيق الأهداف التي جاءت بها المقاربة بالكفاءات باعتبارها طريقة جديدة في تعليم اللغة، فيشكل النص في المقاربة النصية نقطة انطلاق الأنشطة الأخرى فمن خلاله يلتبس المتعلم إلى المستويات الأربعة ليتوصل إلى إنتاج نصوصه الخاصة. فبدلا من أن يكتفي باستقبال المعارف يجعله قادرا على استعمال اللغة والتحكم بها وتوظيفها، من خلال إشراكه في عملية الاكتساب اللغوي والفكري.

1 . ينظر المرجع السابق ، ص10.

2 . ينظر المرجع نفسه ، ص28،29 .

ولعل أهم ما تسعى إليه المقاربة النصية، انتقال المتعلم من كفاءة التلقي إلى كفاءة الإنتاج وذلك بتكوين متعلم قادر على الفهم والتذكر، والنقد والتحليل، والاستنتاج والتركيب، ومواجهة كل الصعوبات التي تواجهه أثناء العملية التعليمية.

وما يلفت الانتباه هنا هو أن المقاربة النصية تهدف إلى تمكن المتعلم من إنتاج نصوص مشابهة للنصوص التي تم اكتسابها داخل الفصل الدراسي، ولعل هذا الأخير أيضا من أبرز ما تسمو المنظومة التربوية إلى تحقيقه في ما يسمى بإنتاج المكتوب.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

المبحث الأول:

1 . تعريف المدرسة الابتدائية:

تعد المدرسة الحضان الثاني بعد حضن الأم، فهي مؤسسة اجتماعية لا تقل أهمية عن الأسرة، والطريق الذي يمر منه الطفل من حياة الأسرة المحددة إلى الحياة الاجتماعية الواسعة النطاق، كما تعتبر المؤسسة المنفذة لأهداف النظام التربوي ، والمؤسسة الثانية التي تعمل على رعاية الطفل خلقيا وفكريا واجتماعيا، ووظيفتها الأساسية التربية والتعليم وفق برامج تعليمية هدفها إعداد جيل واع ومتعلم يطمح إلى التقدم و الرقي.

وقد تم تحديد مفهوم المدرسة على أنها "المؤسسة التعليمية التي تعلم التلاميذ المهارات والمعارف الأساسية، وتكفل لهم جميعا الفرص التعليمية المتميزة والمتكافئة، وتنطلق من أن جميع التلاميذ يمكنهم أن يتعلموا كل ما يقدم لهم والوصول إلى درجات الإتقان و التميز." 1

ويعرفها " فرديناند بويسون " بأنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال ، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية .

كما يؤكد على الدور الوظيفي للبناء المدرسي وتفاعله مع البناءات الاجتماعية بغرض تحقيق الاندماج والتكيف الاجتماعي من خلال مختلف الأدوار التي تقدمها المدرسة للأجيال المتعاقبة " 2

1 . محمد دريج واخرون ، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ، الرباط ، 2011، ط1، ص138،137.

1 . عائشة بن النوي ، sociology of the Algerian school and educational reform in light of the challenges ، جامعة باتنة ، العدد 63، ص 135.

ويعتبرها "نبيل السمالوطي" المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظائف التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير ظروف المناسبة جسميا وانفعاليا واجتماعيا " 1.

واستنادا إلى ما سبق ذكره، فإن المدرسة ونخص بالذكر الابتدائية أو الأساسية هي الانطلاقة الأولى للمتعلم والتي تعد الحجر الأساس أو الركيزة أو إن صح القول العماد الذي يُبنى عليه مستوى التلميذ.

أهداف المدرسة الابتدائية :

تسمو المدرسة الابتدائية إلى جملة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ومن أبرز هذه الأهداف نذكر:

" . مساعدة التلاميذ على النمو السوي جسميا وعقليًا واجتماعيا وعاطفيا.

. تعليم التلاميذ الشعور بالمسؤولية عن أنفسهم ووطنهم .

. تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم.

ويعتبرها "نبيل السمالوطي" المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظائف التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير ظروف المناسبة جسميا وانفعاليا واجتماعيا " 2.

واستنادا إلى ما سبق ذكره، فإن المدرسة ونخص بالذكر الابتدائية أو الأساسية هي الانطلاقة الأولى للمتعلم والتي تعد الحجر الأساس أو الركيزة أو إن صح القول العماد الذي يُبنى عليه مستوى التلميذ.

1 . المرجع السابق، ص135.

2 . المرجع نفسه، ص135.

أهداف المدرسة الابتدائية :

تسمو المدرسة الابتدائية إلى جملة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ومن أبرز هذه الأهداف نذكر:

" . مساعدة التلاميذ على النمو السوي جسميا وعقليا واجتماعيا وعاطفيا.

. تعليم التلاميذ الشعور بالمسؤولية عن أنفسهم ووطنهم .

. تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم. |

. تزويد التلاميذ بالثقافة العامة الأساسية وتنمية القيم و الاتجاهات والميول والمهارات وأساليب

التفكير"1

"تبسيط ونقل التراث المعرفي و الثقافي ونحو ذلك من جيل الكبار إلى جيل الصغار أو من المعلمين

إلى الطلاب تبعاً لما يتناسب واستعداداتهم وقدراتهم المختلفة، فينتج عن ذلك جيل متعلم ومثقف.

. تعمل على استكمال ما كان قد تم البدء فيه من تربية منزلية للفرد، ثم تتولى تصحيح المفاهيم

المغلوطة وتعديل السلوك الخاطئ.

. تعمل على إشاعة الوعي الإيجابي عند أبناء المجتمع"2

1 . ينظر حسن شحاتة ، النشاط المدرسي ، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه ، الدار المصرية اللبنانية ، للنشر ، القاهرة ، 2006 ، ط9 ، ص 15،16 .

2 . كمال عبد الله وعبد الله القلي، مدخل إلى علوم التربية، مملح أساتذة التعليم الأساسي، ص181، 182.

2. تعريف الكتاب المدرسي:

" الكتاب هو أداة خاصة بالتعلم، يستعين بها المتعلم في بناء تعلماته واكتساب مهاراته، وإتقان كفاءاته داخل القسم بمعية أستاذه وزملائه، فتحسن القراءة ويحسن الفهم ويكتمل تحت إشراف الأستاذ، فتحدث الاستفادة ويعم النفع وتحقق الأهداف " 1 .

"إن الكتاب المدرسي في مادة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي هو بمثابة مسهل تربوي أساسي يترجم من خلاله المنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية ترجمة صحيحة ، تهدف إلى تحقيق الكفاءة الشاملة ، ويرجع ذلك إلى إجماعه على كل الموارد الضرورية مسطرة بطريقة بنائية متدرجة تتلاءم مع الخيارات البيداغوجية للمناهج الجديدة ، وهو مبني على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية".

تعد هذه المرحلة من التعليم الابتدائي مرحلة حاسمة إذ ينتقل فيها المتعلم من قراءة النصوص القصيرة إلى التعامل مع نصوص أطول تمكنه من القراءة المعبرة، كما يشتمل هذا الكتاب على كل النشاطات اللغوية التي تفضي إلى تحقيق الكفاءات، إذ يتميز بالانسجام وحسن الانتقال والتدرج بين النشاطات"2.

قُسم الكتاب إلى عدة محطات ذات دلالة بالنسبة للمتعلم ومن صميم واقعه المعيش ، وهي موحية بقيم أسرية وإنسانية ووطنية وأخلاقية واجتماعية من شأنها أن تحدث التواصل والتفاعل والانفعال

المطلوب"3

1. دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص6.
2. الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي .
3. دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص6

ومنه فقد تألف الكتاب من ثمانية مقاطع، كل مقطع يحتوي على ثلاث وحدات وكل وحدة تضم

النشاطات التالية:

أ. ميدان فهم المنطوق:

"تخصص له حصة واحدة، ويكون الغرض منه تنمية مهارة الاستماع وتوظيف اللغة من خلال الإجابة عن أسئلة النص المسموع والذي تدور أحداثه حول مجال الوحدة، فيقرأه المعلم وفق شروط سلامة النطق وجودة الأداء وتمثيل المعاني.

ب. ميدان الإنتاج الشفوي:

تخصص له حصة واحدة والتي تهدف إلى إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي المستمد من نفس الحقل المفاهيمي للنص المنطوق وتنمية مهارة المشاهدة والتواصل والاسترسال في الحديث، وحصة أخرى للتدريب على الإنتاج الشفوي.

ج. ميدان فهم المكتوب:

تخصص له أربعة حصص مقسمة على النحو الآتي:

1. حصة للقراءة والفهم: قراءة النص، مع التطبيقات متعلقة بالفهم و التوظيف وإثراء اللغة، تهدف إلى إكساب المتعلم مهارة القراءة والفهم و المناقشة.
2. حصة للقراءة والظاهرة التركيبية: قراءة النص مع التعرض الضمني للظاهرة اللغوية. تهدف إلى إثراء الرصيد اللغوي.

3 . حصة للقراءة والظاهرة الصرفية أو الإملائية: قراءة النص مع التعرض الضمني للظاهرة الصرفية أو الإملائية، وتسمو إلى تحقيق أهداف تعليمية (معرفية، فكرية، سلوكية...)

4 . حصة للقراءة: تعتبر النصوص المكتوبة حقولا خصبة للدراسة الأدبية، فمن خلالها يتم تناول كل المستويات اللغوية، كما تغرس في المتعلم قيما متنوعة من خلال القراءة.

5 . محفوظات: مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (التقديم والحفظ).

د . ميدان إنتاج المكتوب:

الحصة الأولى: نشاط كتابي يتبع القراءة والفهم والإثراء.

الحصة الثانية: نشاط كتابي يتبع الظاهرة النحوية.

الحصة الثالثة: نشاط كتابي يتبع الظاهرة الصرفية أو الإملائية. "1

الحصة الرابعة: تخصص للتدريب على الإنتاج الكتابي.

ملاحظة: يتم تناول حصتي الصرف والإملاء بالتناوب حسب التوزيع السنوي للتعليمات.

كل هذه الحصص تهدف إلى تدريب المتعلم تقنيات تعبيرية كتابيا وبلغة سليمة، ثم إنتاج نصوص تدخل فيها الموارد في نهاية المقطع من خلال التعامل مع وضعيات إدماجية. "2

إذن نستخلص مما سبق ذكره أن الإنتاج الكتابي يتذيل كل مقطع تعليمي ، لكي يتخذ التلميذ حوصلة حول ما تطرق إليه من قبل.

1 . المرجع السابق، 6. 36.

2 . ينظر المرجع نفسه، ص 6. 36

3 . طريقة تقديم درس إنتاج المكتوب :

في حصة الإنتاج الكتابي يكون التلميذ قد مر على ميادين متعددة النشاطات فيأتي درس إنتاج المكتوب في الأخير كحوصلة لما سبق اكتسابه من قبل، ويمر الدرس على النحو الآتي:

أولاً: تقوم الأستاذة بطرح أسئلة من أجل استدعاء خيرا تهم السابقة تمهيدا للدخول إلى موضوع الدرس.

ثانياً: صياغة السند: تحديد الموضوع عن طريق الأسئلة انطلاقاً من النصوص المقدمة في المقطع.

ثالثاً: تسجيل السند من طرف المعلمة على السبورة .

رابعاً: التعليمات (سند + تعليمة)، أي المطلوب من التلميذ، بالإضافة إلى توظيف القواعد النحوية أو الصرفية أو الإملائية. أو كتوظيف القواعد النحوية أو الصرفية أو الإملائية، أو كتوظيف الاستشهاد باختلاف أنواعه (قرآن كريم، حديث نبوي شريف، شعر، حكمة)....

وكل هذه التعليمات تكون على شكل إعانة للتلميذ في فهم المطلوب منه.

خامساً: طرح أسئلة لاستخراج عناصر الموضوع المراد التحدث فيه.

وإذا أردنا توزيع كل هذه التعليمات على السبورة فستكون على النحو الآتي:

تنقسم السبورة إلى ثلاثة أجزاء : جزء على اليمين وجزء في الوسط وجزء على الشمال

. الجزء الأيمن نبين فيه المنهجية للتلميذ وتكون على الشكل الآتي :

.....مقدمة.....
.....
.....

عرض :

.....
.....
.....

خاتمة:

.....

. والجزء الأوسط من السبورة نخصه للآتي :

- التاريخ اليومي (التاريخ الميلادي والتاريخ الهجري).
- المقطع: مثلا: المقطع الخامس: الصحة والرياضة
- الوحدة: مثلا: الوحدة الثالثة: الغداء المفيد
- الميدان: مثلا: إنتاج المكتوب
- السند (الموضوع): والذي يضم كل العناصر: الموضوع، التعليم، المطلوب.

. والجزء الأيسر يناقش فيه المعلم مع التلميذ أهم ما طلب منه في السند ويسجلها على شكل رؤوس

أقلام لكي يكون المطلوب أمام ناظري التلميذ.

سادسا : قراءة السند من طرف التلاميذ ومناقشته مع التلاميذ.

سابعا: ترك الفرصة للتلميذ لتحريه فقرته.

4 . نماذج تطبيقية لدرس الإنتاج الكتابي:

نموذج تطبيقي لدرس إنتاج المكتوب للسنة الثالثة ابتدائي، مدرسة بلعربي منصور، شتوان، تلمسان

الخميس 19 جمادى الثانية 1442 / 13 فيفري 2020

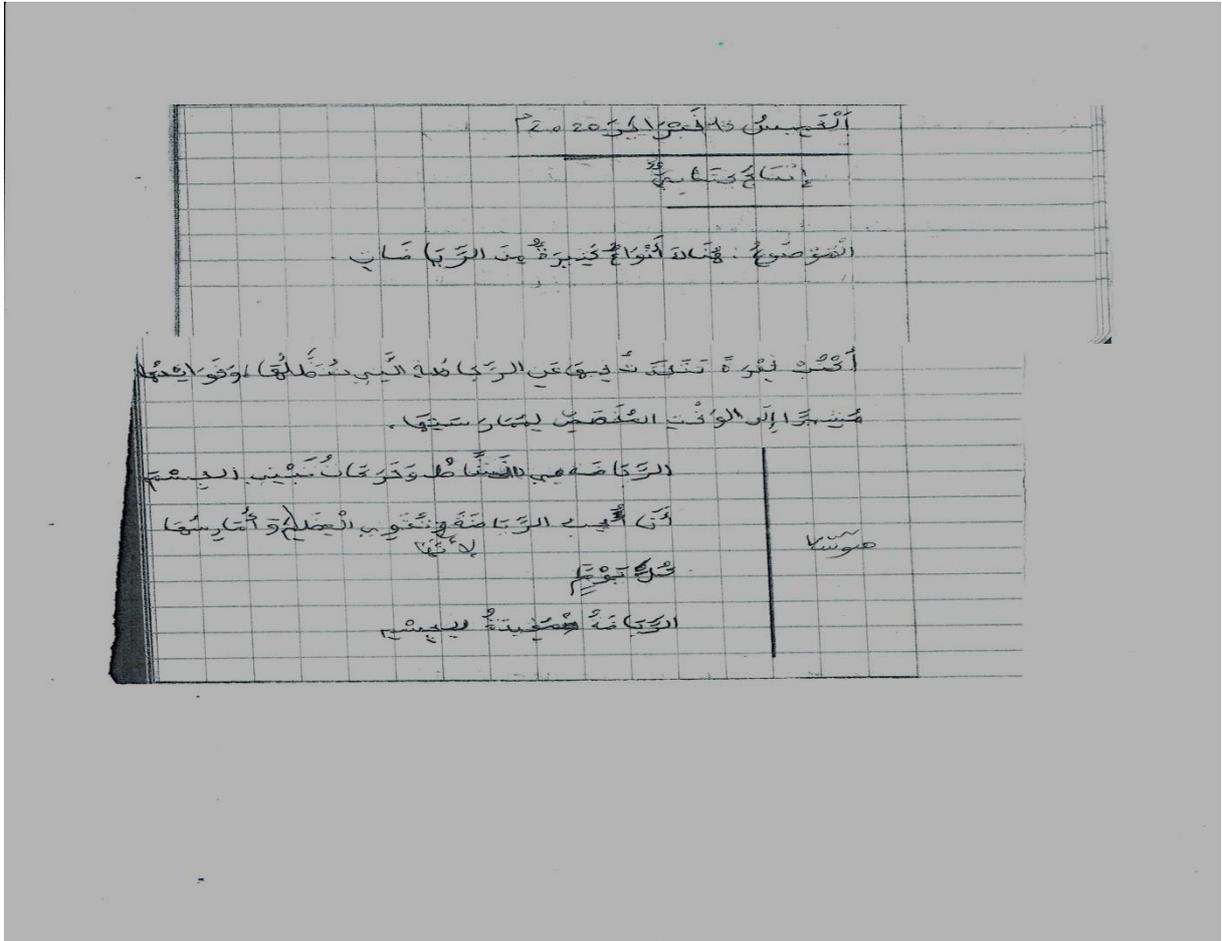
المقطع الخامس: الصحة والرياضة

الوحدة الثالثة: الغداء المفيد

الميدان: إنتاج المكتوب

الموضوع: هناك أنواع كثيرة من الرياضات، أكتب فقرة تتحدث فيها عن الرياضة التي تفضلها

وفوائدها، مشيرا إلى الوقت المخصص لممارستها.



الضَّيْفُ ١٥ جُمَادَى الثَّانِيَةِ ١٤٤١ / ١٣ فَبْرَايِرَ ٥

التَّحْقِيقُ فِي سَبْعِينَ

الْمَوْجُودُ مِنْ هُنَاكَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الرِّيَاضَاتِ

أَكْبَرُ فِقْرَةٍ تَتَعَدَّى فِيهَا مِنَ الرِّيَاضَةِ الَّتِي تَقْتَضِيهَا

وَقَوْلَانِيهَا مُشِيرًا إِلَى الْوَقْتِ الْمُخْتَصِمِ لِمَعَارِفَتِهَا

هِيَ حَرَكَةٌ كَانَتْ تَسْتَحِيلُهَا لِنَشِيْطِ
الرِّيَاضَةِ وَتَنَاطُلُهَا بِهَا الْإِنْسَانُ
الْجَسْمِيَّةُ وَتَهْتَمُّ بِهَا لِتَنْوِيرِ عَقُولِنَا وَتَبْعِ

الْإِيمَانِ، وَتَتَصَلِّحُ أَعْضَاءَنَا، فَلَهَا أَنْوَاعٌ

فِيهَا: كُرَّةُ الْقَدِيمِ، كُرَّةُ السَّلَاةِ، كُرَّةُ الْمَضْرِبِ

وَأَيُّهَا هُوَ رِيَاضَةُ الْجُمُودِ كَثِيرًا

وَقَوْلَانِيهَا مَعِي: تَنْشِيْطُ الْجَسْمِ وَتَنْوِيرُ

الْعَقْلِ، وَهُنَاكَ وَقْتُ مَخْتَصِمٍ لِهَذِهِ الرِّيَاضَةِ

وَهُوَ الْعَاشِرَةُ وَالنُّصْفُ مَتَبَاحًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ

حَسْبُ

ووقفتها المخصص من الفطرا الصغيرة فقال رسول	ووقفتها
الله صلى الله عليه وسلم تعلموا اولادكم السباحة	انا انزلهم
والمركب وركوب الخيل	والريانة

الموضوع: مقالاً أتناول فيه كيفية «كيفية» من الرياضات
 التي تقوّت دنيّة الإنسان فيها عن الرياضة التي تمضّيها
 وقوانينها تشير إلى الوقت المخصص لها وسبقها.

الرياضة التي تقوّت دنيّة الإنسان التي تقوّت دنيّة الإنسان
 وأنا أقولها أحياناً صفة لها أو أمارستها فمفهومها
 ككرة القدم السباحة ركوب الخيل البيسبول
 ككرة القدم
 المصنوب
 الرياضة التي أمارستها وأقولها هي رياضة
 ككرة القدم وقوانينها من أتها تطلب من الروح
 الرياضة التي تطلب من الأمان والوقوع
 وتنتج حسيّاً وتجعلنا زرعاً ومخمساً

للرياضة تطوّ
 وسبقاً

المبحث الثاني:

1. طريقة تصحيح إنتاج المكتوب:

توجد عدة طرائق لتصحيح الإنتاج الكتابي ، وغالبا ما نجد أن معظم المعلمين يتبعون نفس الطريقة، ولكن الإبقاء على نفس أسلوب التصحيح يُحدث الملل عند التلاميذ، لذلك يلتجأ بعض المعلمين إلى التنوع في أساليب التصحيح من أجل التخلص من ذلك الملل. وبدون إطالة، نتعرف على طرائق تصحيح الإنتاج الكتابي.

خطوات الطريقة الأولى :

1. تصحح أعمال التلاميذ الكتابية خارج الحصة إما في البيت أو في المؤسسة في حصة فراغ .
- 2 . يقوم المعلم بتسجيل أبرز الأخطاء الشائعة والتأثير عليها بوضع سطر تحت الأخطاء، ويرمز لها بأحرف وهي:
ن: إذا كان الخطأ نحوي.
ص: إذا كان الخطأ الصرفي.
إ: إذا كان الخطأ إملائي.
ت . ف : إذا كان التركيب فاسدا .
تك : ترمز إلى التكرار .
ل: إذا كان الخطأ لغوي.
وبعد وضع الرموز يضع ملاحظات على الورقة، ثم يسجل المعلم على مذكرته أكثر الأخطاء شيوعا مع أسماء التلاميذ.

3 . التذكير بالموضوع: وذلك بطرح سؤال من طرف المعلمة على التلاميذ لاستدكار نص الموضوع.

4 . تسطير جدول على السبورة والذي يتكون من أربع خانات:

الخانة الأولى للخطأ، والثانية لنوعه، والثالثة للتصحيح، والرابعة للتذكير بالقاعدة إن كان الخطأ شائعا ومكررا.

5 . إملاء الكلمة على التلاميذ ثم يقومون بتدوينها مستعينين باللوحة في التصحيح ثم يرفعون الألواح ، ويصحح الخطأ على السبورة من طرف التلاميذ الذين كانت إجاباتهم صائبة وأما من أخطأ في الإجابة فيصحح مع زملائه على اللوح ثم يسجلون الجدول على الدفتر بعد الانتهاء من التصحيح . مع مسح الخطأ من السبورة كي لا يبقى راسخا في أذهان التلاميذ والتذكير بنوع القاعدة التي تناسبه.

خطوات الطريقة الثانية :

- 1 . رسم الجدول بخاناته الأربعة .
- 2 . تسجيل الخطأ على السبورة داخل خانة الخطأ .
- 3 . يقوم التلاميذ باكتشاف الخطأ وتحديد نوعه ثم يكتبون القاعدة على السبورة .
- 4 . التصحيح الفردي : كل تلميذ يحمل قلم رصاص ويقوم بتصحيح أخطائه التي وقع فيها على دفتره وفي هذه المرحلة يمكن الاستعانة ببعض التلاميذ النجباء لمساعدة زملائهم في تصحيح أخطائهم بدون تعالي وذلك لتشجيعهم على التعلم البيئي أثناء التصحيح .
- 5 . تختتم الحصة بقراءة أحسن التعابير وتشجيعها لكي تكون قدوة يُقتدى بها.

خطوات الطريقة الثالثة

- تصحيح تعبير كتابي نموذجي يوم الخميس 03 رجب 1442 / 27 فبراير 2020:

الخميس 3 رجب 1442 / 27 فبراير 2020
تصحيح الإنتاج الكتابي

الرياضة هي حركات ونشاطات تقوم بها الإنسان ليحافظ
على سلامته جسمياً، ومنها أنواع منها: كرة القدم وكرة اليد
والسباحة وغيرها...

أنا أفضل رياضة السباحة، لأنها تنشط جسمي وتقويها
فتصيح رتيقباتها كما أنها تعلمني الحرف والخطوبة، وأمرها

مطلبة بهاتين الأشروع وهي وقت الفراغ .

أنا أشعر بالفرح عندما أمارس رياضتي المفضلة
لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «علموا
السباحة والزينة وتكون الخليل»

- يحدث التصحيح بين كل التلاميذ والمعلمة حيث يكون الإجماع على موضوع معين من طرف المعلمة ولكن بشرط ألا يخرج محتواه عن الوحدة التعليمية المبرجة في الكتاب المدرسي.
- منح الفرصة للتلاميذ لتحرير الموضوع على دفاترهم.
- بعد الانتهاء من التحرير يتناقش المعلم مع تلاميذه حول الموضوع فيقرأ تلميذ من التلاميذ مقدمته ثم يقرأ تلميذ آخر مقدمته ثم يُجمعون على إجابة واحدة، ثم يأتي دور التوسيع أو العرض فتختار المعلمة بمساعدة من التلاميذ الجمل المناسبة في المكان المناسب والتي تزخر بجمالية اللغة والتراكيب، والخاتمة أيضا يُجمعون على ختام للتعبير بيت شعري أو بحكمة أو قيمة مستخلصة في الأخير من ذلك الموضوع.
- و في كل الطرائق نجد المعلم يزود التلميذ بجملة من الشروط التي يجب أن تتوفر في إنتاج المكتوب، ويقوم التلاميذ بتدوين هذه الشروط في آخر ورقة من كراس الإنتاج الكتابي ، والتي تسمى ب " شبكة التقويم " فتساعدهم على تفادي الأخطاء، وسلامة اللغة والتركيب، لتكون بمثابة مراجعة أخيرة للإنتاج الكتابي، وتُكتب على النحو الآتي:
- احترمت حجم المنتج
- كتبت بخط جميل دون أخطاء
- وظفت آية، حديث، حكمة...
- وظفت ما طُلب مني (نحو ، صرف ، ...)
- عملي مُنظم (عنوان، مقدمة، توسيع، خاتمة، ترك بياض)
- تطرقت إلى كل عناصر الموضوع
- أحسنت الربط بين أفكاره ووظفت علامات الترقيم .

وكما سبق الذكر، فإن السبب المؤدي إلى التنوع في أساليب التصحيح هو شعور التلاميذ بالملل الذي يصيبهم إثر تتبع طريقة واحدة فقط ، فهذه الطرائق يُحبب المعلم حصّة الإنتاج الكتابي للتلميذ فتجعله نشيطاً ومتأهباً لحصّة إنتاج المكتوب ، لما يجده فيها من متعة وحيوية من جهة ، واستفادة وتزويد للملكة الذهنية بالأفكار والمعارف الجديدة المكتسبة من جهة أخرى .

1 . صعوبات تدريس الإنتاج الكتابي :

على الرغم من كثرة العوامل و الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في الإنتاج الكتابي ، إلا أن هذه الأسباب ترجع إلى عنصرين أساسيين في العملية التعليمية وهما: المتعلم والتلميذ .

أ . سلبيات المعلم في درس الإنتاج الكتابي :

. " اختيار المواضيع التقليدية للتلاميذ: يفتقر التلميذ إلى الخبرة الشخصية في ذلك الموضوع، فحسن اختيار الموضوع الذي يتماشى وميول الطلبة ورغباتهم سيؤدي إلى إقبال الطلبة عليه ورغبتهم في التعبير عنه ، فإذا أجبر المعلم موضوعاً على التلاميذ فإن كتابتهم تأتي ركيكة لا روح فيها ولا إجادة. لذا قيل أن من أحسن الموضوعات التي يُعبر فيها الطالب هي تلك التي يختارها بنفسه ، إذ أنه في هذه الحالة يحس بالموضوع ويرغب رغبة حقيقية في التعبير عنه.

. استعمال اللهجة العامية أثناء الحديث مع التلاميذ: هي من أبرز أسباب ضعف التلاميذ في التعبير ،

ولا يُخفى ما للعامية من أثر سيء في اكتساب الطالب لغته ، لأن الطالب وبخاصة في المرحلة

الابتدائية يقتدي بمعلمه ويُحاكيه ويتعلم منه الكثير حينما يتحدث ، ويشرح ويوجه . ومن هنا كان

من الضروري أن تكون لغة المعلمين في الصف سليمة فصيحة. وهنا ينبغي أن يكون الحديث باللغة

العربية الفصيحة السهلة والمناسبة للمرحلة الدراسية " 1

1 . ينظر طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية.ص444.

. عدم قدرة المعلم على استغلال فرص التدريس في فروع اللغة العربية وفي المواد الأساسية، فالمدرس الناجح يجد في القراءة فرصة للتدريب على التعبير، وفي درس البلاغة مجال رحب للتذوق الأدبي والفني. وللتعبير بعد ذلك صلوات وثيقة بالإملاء والنحو، فيقتنص الفرصة المناسبة، ويحفز بطريقة ذكية إلى الكتابة. " 1

ب . سلبيات التلميذ في درس الإنتاج الكتابي :

تتعدد مظاهر ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي وتختلف من تلميذ لآخر، فقد قسمها فراس السليتي إلى خمسة أقسام :

1 . مظاهر تتصل بالمفردات:

. شيوع الألفاظ العامية والدخيلة.

. كثرة الأخطاء في رسم الكلمات وكتابتها .

. الخطأ في صياغة الكلمات صياغة صرفية سليمة .

. العجز عن اختيار الكلمات الدقيقة .

2 . مظاهر تتصل بالتركيب و الأسلوب :

. الاضطراب في بناء الجملة .

. تفكك الجمل و الضعف في استخدام أدوات الربط.

. شيوع الخطأ النحوي.

1 . المرجع السابق، ص445.

3 . مظاهر تتصل بالتنظيم والشكل :

. ضعف القدرة على استخدام الفقرات .

. التعثر في استخدام علامات التقييم .

. رداءة الخط وصعوبة قراءته .

4 . مظاهر تتصل بالأفكار :

. ضحالة الأفكار وضعف القدرة على استيفائها .

. ضعف القدرة على التركيز على الفكرة الأساسية .

. غموض الأفكار وضعف القدرة على توضيحها .

. كثرة الاستطرادات والخروج عن الفكرة الأساسية للموضوع "1

" . نقص المطالعة، فالقراءة تزيد من حصيلة التلميذ اللفظية وتمده بالمعاني والأفكار، وتوسع أفقه وخياله

وتربط بين لغته في الحياة و في المدرسة

. انصراف التلاميذ عن الاشتراك في ميادين النشاط اللغوي مثل التمثيل والخطابة أو المسرحيات ...

. اشتغال التلاميذ بوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ، فبالرغم من كونها وسائل تسلية

وتربوية وباعتبارها وسائل تثقيف وتعليم ، إلا أن سوء استخدامه يؤثر سلبا على التلاميذ ، فتحد من

أفكاره وتجعله يعتمد بشكل كبير على هذه الوسائل .

1 . ينظر فراس السليتي، فنون اللغة، ص89،90.

. عدم التواصل مع التلميذ داخل المنزل باللغة العربية : فيؤدي المنزل دوراً خطيراً في إضعاف الطلبة في التعبير ، فالطفل يلجأ إلى الكبار مستوضحاً، ومن واجب الأسرة هنا أن تشجعه على الكلام، وتنمي رغبته في سرد الحوادث والقصص، أو في توسيع دائرة معلوماته باللعب والحديث عن الطبيعة والحديث عن الأصدقاء. فدور المعلم في المرحلة الابتدائية يكون مكتملاً لما تقوم به الأسرة من تدريب مبكر على التعبير الصحيح. فقديماً قيل: " التعلم في الصغر كالنقش على الحجر"1.

3. علاج ضعف التلاميذ في الإنتاج الكتابي :

أ. " تنمية الرصيد اللغوي:

. الانطلاق من سياق النص وانتقاء الكلمات المفتاحين لكل فقرة من النص ومطالبة التلاميذ ب:

. الإتيان بمرادف لكل كلمة .

. إدخال الكلمة في جملة تامة

. استخدام الكلمة في سياقات جديدة لتحمل معان جديدة وتركيب جملة لكل سياق.

. إعطاء عدد من الكلمات الواردة في النص المقدم والمدرسة حسب الخطوات السابقة وبناء فقرة جديدة بواسطتها.

. إعادة كتابة فقرات النص ووضع مرادفات الكلمات المدروسة مكانها ومقارنة المعنى الأول للنص مع

المعنى الجديد بالكلمات المرادفة وتجري المقارنة من قبل التلاميذ .

. أخيراً كتابة فقرة من إنشاء التلاميذ باستعمال الكلمات المدروسة .

1 . ينظر طه علي حسين الدليمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ص446.

ب . ترجمة الأفكار إلى عبارات لغوية :

. التدريب على الإنتاج الشفهي عن كل فكرة قبل الانتقال إلى الإنتاج الكتابي .

. التدريب على انتقاء الكلمات المناسبة للتعبير عن سياق الفكرة .

. التدريب على استعمال كلمات في سياقات متنوعة وتركيب جمل انطلاقا من كل سياق .

. التدريب على المطالعات الواسعة في كتب غير الكتب المدرسية 1.

. مساعدة التلاميذ على تخطي الخوف من الأخطاء وأن هذه الأخيرة وسيلة أساسية للتعلم.

. الانطلاق من أخطاء التلاميذ في تعليم الصيغ اللغوية والتعبير الجاهزة الموجودة في المناهج .

ج . استعمال أدوات الربط في الجمل والفقرات:

. تعليم معاني أدوات الربط المتداولة والموجودة في المناهج .

. التدريب على استعمال واحدة تلو الأخرى في الجمل البسيطة (فعلية، اسمية) من السهل إلى المعقد،

مع مطالبة التلاميذ الإتيان بأمثلة مطابقة للجمل المدروسة.

. تقديم جمل وفقرات تتضمن أدوات ربط خاطئة ومطالبة التلاميذ بالتصحيح .

. تقديم فقرات تحذف فيها أدوات الربط ويبقى مكانها فارغا ويقوم التلاميذ بوضعها بشكل انفرادي

ثم مقارنة أعمال التلاميذ والبحث عن أسباب الأخطاء وشرحها .

1. علي تعوينات ، آليات علاج صعوبات التعبير الكتابي ، www.educapsy.com ، 2015/01/22 ، 08:38.

د . التحكم في قواعد النحو والصرف والإملاء:

. البدء بأبسط القواعد مع التركيز على الأمثلة الكثيرة والمتنوعة وتدريب التلاميذ على التطبيقات

الواسعة والمختلفة "

. التدرج في تقديم هذه القواعد بحيث لا تقدم قاعدة جديدة إلا بعد التحكم في السابقة واستعمالاتها

. المراجعات المستمرة عن طريق تقديم التمارين التطبيقية بحيث يشمل كل تمرين عدة قواعد مدروسة (والأفضل استخدام النصوص).

. الإكثار من المطالعات ونقل النصوص والفقرات الطويلة بعد قراءتها .

. الإكثار من توسيع الجمل والفقرات والتلخيصيات ، فالممارسة هي أساس كل تثبيت التعليمات"1

كما لا يجب إهمال الجانب النفسي للتلميذ ، وذلك بإتباع ما يأتي :

. إعطاء التلميذ الحرية في اختيار الموضوعات عند الكتابة وخلق الدافع للتعبير وخلق المناسبات الطبيعية التي تدفع التلميذ للكتابة أو التحدث.

. تعويد التلاميذ على الإطلاع والقراءة، حتى تتسع دائرة ثقافة التلاميذ وبالتالي يكون لديهم قدر من الأفكار والألفاظ التي تعينهم على الكتابة.

. تستطيع الأسرة متابعة أبنائها من خلال مراجعتهم في الدروس التي تعلموها في المدرسة ففي دروس

اللغة العربية يستطيع الأب أو الأم أن يدرّبوا أبنائهم على قراءة دروسهم ويترجموا عليهم الأسئلة

المختلفة ويعودهم على تنظيم الأفكار والتعبير عنها بلغة سليمة وأن تشجع أبنائها على قراءة المواد

الإضافية الحرة مما يزيد من معرفتهم وينمي معجمهم اللغوي و يهبه .

1 . المرجع السابق.

. كثرة التدريب على التحدث و الكتابة ، و إزالة الخوف والتردد من نفوس التلاميذ بشتى الطرق
الممكنة . مراعاة معلمي اللغة الأسس النفسية و التربوية و اللغوية التي تؤثر إيجابا في تعبير التلميذ .
. تقويم الأسلوب و الارتقاء به ، و تكوين الثروة اللغوية و أغنائها¹

ولكن الأمر المهم الذي يجب التأكيد عليه هو الابتعاد عن استخدام العامية في التدريس لان ارتفاع
لغة الحديث لدى المعلم كلها تسهم في ارتفاع المستوى التعبيري لدى التلاميذ لان المعلم هو المصدر
الأول الذي يكتسب منه التلميذ لغته وكيفية استعماله .

المبحث الثالث:

. الاستبيانات:

. منهجية الدراسة الميدانية :

بعد التعرف على الجانب النظري من موضوع بحثي ، "إنتاج المكتوب وفق المقاربة النصية " ، يستلزم
إتباعه بدراسة تطبيقية ميدانية ، نستخلص من خلالها مدى أهمية الإنتاج الكتابي في المدرسة الابتدائية
عند المعلم والتلميذ ، وكيفية التعامل معه .

. أدوات البحث:

1. الاستبيان: " الاستطلاع " Questionnaire

1 . طه علي حسين الدليمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، 448، 447.

" مجموعة من الأسئلة والعبارات، التي تُكون معا سلوكا أو ظاهرة تدريسية، تُشير لخصائصها ومُوصفاتها، ويقوم المعنيون بأمر التدريس عادة، من المعلمين والمشرفين والمتعلمين وأولي الأمر من أسر التلاميذ، وقادة المجتمع المحلي، بالإطلاع والإجابة عليها، حسب معرفتهم أو مشاهدتهم للموضوع التدريسي الذي تجسده، وهو يستوضح عموما آراء الآخرين بخصوص العملية أو الظاهرة التي يجسدها ويستفسر عنها " 1.

2 . عينة الدراسة :

أ . الأساتذة: بلغ عددهم عشرة أساتذة مكوّنين في التعليم الابتدائي .

ب . التلاميذ: بلغ عددهم خمسون تلميذا، البعض منهم من القسم السنة الثالثة ابتدائي، والبعض الآخر من القسم السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بحكم مرورهم على ذلك الطور من قبل من جهة أخرى. وبحكم الظروف القاسية التي نمر بها في الآونة الأخيرة من جهة أخرى عدد الذكور/20 ذكر.

عدد الإناث/30 فتاة .

3 . مكان البحث:

أجريت الدراسة الميدانية في مؤسسة بلعربي منصور الابتدائية، المتواجدة ببلدية شتوان، ولاية تلمسان. تحد المؤسسة على شمالها قاعة العلاج، وإقامة الطالبات على يمينها، وجامعة العلوم و التكنولوجيا تقع خلفها مباشرة .

1 - "(إشراق برحون ، ربحانة بصديق ، تعليمية وضعيات التعبير الكتابي ضمن كتاب اللغة العربية في ضوء مناهج الجيل الثاني للسنة الأولى ، التعليم المتوسط أتمودجا ، مذكرة ماستر ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي ، الجزائر ، " 2017، 2018" ، ص60)

. تتكون المؤسسة من مكتب المدير بجواه مكتب خاص بالمساعدة التربوية في الطابق العلوي ،وقاعة
للأساتذة في الطابق السفلي يجاورها المطعم ، كما تتكون من اثنتا عشر حجرة، ستة في الطابق العلوي
و ستة أخرى في الطابق السفلي، وتنقسم كل سنة دراسية إلى فوجين فنجد فوجين للتحضيري
وفوجين للسنة الأولى ... إلى آخره، ونجد أيضا عاملي النظافة ،وصولا إلى الحارس والذي خصصت
له حجرة خاصة به يتواجد مكانها عند الباب الرئيسي للدخول مباشرة . أما عن الساحة فتنقسم إلى
نصفين، النصف الأول مخصص لأوقات الاستراحة والنصف الآخر مخصص لحصة الرياضة . مع ذكر
دورات المياه المخصصة لكلا الجنسين.

4 . أداة المعالجة الإحصائية:

اعتمدت في دراستي على النسب المئوية في تحليل نتائج الاستبيان ،وذلك بضرب عدد الإجابات في
مئة والحاصل يُقسم على عدد أفراد العينة.

أولاً : أسئلة الاستبيان الموجهة للمعلمين

س1: من خلال الاعتماد على كفاءة المقاربة النصية، هل التمسّم إلى اكتساب التلميذ للمعارف التي يتلقاها من النصوص ؟

نعم لا

س2: هل يعيد التلميذ توظيف المعارف المكتسبة في الإنتاج الكتابي ؟

نعم لا

س3: هل تستعمل العامة في تدريسك للإنتاج الكتابي أم الفصحى ؟

العامة الفصحى

س4: هل المواضيع المسطرة للتعبير الكتابي في السنة الثالثة مكملة لأنشطة اللغة العربية ؟

نعم لا

س5: هل يهتم التلاميذ بموضوعات الإنتاج الكتابي ؟

نعم لا

س6: هل تلحظ تكرار التلاميذ لأخطاء سبق تصحيحها في القسم ؟

نعم لا

س7: هل تلغي حصة الإنتاج الكتابي من أجل إنجاز حصص أخرى ؟

نعم لا

س8 : هل يساهم الإنتاج الكتابي في تنمية الحصيللة اللغوية والمعرفية للتلاميذ

لا

نعم

س9: هل يلاحظ المعلم ضعف التلاميذ في الإنتاج الكتابي؟

لا

نعم

س10: هل وصل مناهج الجيل الثاني بالفعل إلى الهدف الذي كان يسمو إليه من خلال تدريس

إنتاج المكتوب وفق المقاربة النصية ؟

لا

نعم

ثانيا: تحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة

السؤال الأول: من خلال الاعتماد على كفاءة المقاربة النصية، هل التمستم إلى اكتساب التلميذ للمعارف التي يتلقاها من النصوص ؟

الجدول 01:

لا	نعم	
2	8	التكرار
20%	80%	النسبة المئوية

تحليل النتائج:

من خلال النتائج الموضحة أعلاه نلاحظ أن 80% من الأساتذة التمسوا إلى اكتساب التلاميذ للمعارف التي يتلقاها من النصوص ، وذلك من خلال توظيفها في تعابيرهم الكتابية وحسن استعمالها ، أما بالنسبة للمعلمين الذين تمثلت نسبتهم ب 20% فقد كانت إجاباتهم على

النحو الآتي:

الأستاذ الأول: يختلف التلاميذ من واحد إلى آخر حسب الفروق الفردية.

الأستاذ الثاني: كثافة الدروس تضغط على التلميذ بعدم منحه فرصة للتنفس ، إضافة إلى كثرة التمارين الكتابية حتى يلتمس الملل وضعف الاستيعاب مما يؤدي إلى تدني ذكاء التلميذ فيصبح تفكيره محدودا ولا يجدي نفعاً.

السؤال الثاني: هل يُعيد التلميذ توظيف المعارف المكتسبة في الإنتاج الكتابي؟

الجدول 02:

لا	نعم	
1	9	التكرار
10%	90%	النسبة المئوية

تحليل النتائج:

من خلال النتيجة المتوصل إليها، نلاحظ أن 90% من الأساتذة يُقرّون بتوظيف تلاميذهم لمكتسباتهم القبلية التي جرت أحداثها داخل القسم، فالمعلم هو أكثر أحد يلتمس إلى هته الأمور لأنه يساعدهم على تشرب تلك اللغة ليتمكنوا منها ثم يعيدون توظيفها مع إضافة الإبداع عند المتفوقين، أما النسبة الضئيلة للمعلمين التي تمثلت في 10% فيرجعون السبب إلى عدم الانتباه داخل القسم مما يؤدي إلى تراجع ملحوظ لمستوى التلاميذ.

السؤال الثالث: هل تستعمل العامية في تدريسك أم الفصحى؟

الجدول 03:

العامية	الفصحى	
00	10	التكرار
00%	100%	النسبة المئوية

تحليل النتائج:

نستنتج من خلال الموضحة أن الأساتذة أجمعوا على استعمال الفصحى بنسبة 100%، باعتبارها ملكة اللسان فيُوظف المعلم الفصحى ليمتص التلميذ كل المكتسبات من المعلم، فعندما تكون هنالك نُخبة من المعلمين الأكفاء ينتج عنه بالضرورة تلاميذ فصحاء يحفظون لسانهم وكتابتهم من اللحن والخطأ والزلل، وتكون تلك اللغة حسب المستوى الذي يساعد التلميذ على الفهم، فلا يستعمل المعلم لغة عربية راقية بل لغة عربية بسيطة مفهومة، وإذا استعملت الدارجة أو العامية فتوظف في المستويات الأولى بشرط أن تكون دارجة مهذبة، والهدف من توظيف بعض المفردات من العامية هو تذليل الصعوبات للتلاميذ.

السؤال الرابع: هل المواضيع المسطرة لإنتاج المكتوب في السنة الثالثة مكملة لأنشطة اللغة العربية؟

الجدول 04:

لا (غير مكملة)	نعم (مكملة)	
3	7	التكرار
30%	80%	النسبة المئوية

تحليل النتائج:

من خلال النتيجة الموضحة يتبين إلينا أن 70% من الأساتذة تعاملوا مع المواضيع المسطرة للإنتاج الكتابي للسنة الثالثة بسلاسة وسهولة، فاعتبروها مكملة لأنشطة اللغة العربية، فتكون هذه المواضيع مدججة للنص الذي سبق تعلمه ودراسته، أما الأساتذة الراضين لهذه المواضيع والذين تمثلت نسبتهم في 30% فيقولون بأنها غير مكملة ولاتخدم الميدان فالبعض من هذه المواضيع لا تتناسب مع

المستوى الدراسي للتلميذ ، فيضطر المعلم إلى تغيير الموضوع من إنشائه الخاص لكي يتناسب مع مستوى التلاميذ .

السؤال الخامس: هل يهتم التلاميذ بمواضيع إنتاج المكتوب ؟

الجدول 05:

لا	نعم	
4	6	التكرار
40%	60%	النسبة المئوية

تحليل النتائج:

من خلال النتائج نستنتج أن 60% من الأساتذة يلاحظون اهتمام تلاميذهم بموضوعات التعبير الكتابي ، فيجذب التلاميذ على حصة الإنتاج الكتابي ويبدع فيها المتفوقون وذلك يرجع إلى تأثير حب الأستاذ للمادة، فيستعمل بعض المصطلحات التي تحببهم في اللغة مثلا: هي لغة القرآن ، لغة أهل الجنة ... إلى غير ذلك، أما 40% من الأساتذة الآخرين فيلاحظون اهتماما بنسب متفاوتة ولكن أغلبهم ما يتجنب حصة الإنتاج الكتابي.

السؤال السادس: هل تلاحظ تكرار التلميذ لأخطاء سبق تصحيحها في القسم؟

الجدول 06:

لا	نعم	
00	10	التكرار
00%	100%	النسبة المئوية

تحليل النتائج:

من خلال النتيجة الموضحة أعلاه ، أجمع الأساتذة بنسبة 100% وجود أخطاء من معظم التلاميذ وحتى التلاميذ المتفوقين كما يُلاحظ تكرار هته الأخطاء بشكل مستمر ومتكرر، نظرا للضغوطات الموجودة في البرنامج و كثافته فتؤدي إلى ملل التلميذ ولا مبالاته ، مما يؤدي إلى وقوعه في الأخطاء وفي بعض الأحيان تكاسل وتخاذل في الكتابة .

السؤال السابع: هل تلغي حصة التعبير الكتاب من أجل إنجاز حصص أخرى؟

الجدول 07:

لا	نعم	
2	8	التكرار
20%	80%	النسبة المئوية

تحليل النتائج:

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة على الجدول أن 80% من الأساتذة يؤكدون على أهمية حصة الإنتاج الكتابي البالغة، فيستحيل إلغائها أو إبدالها بحصة أخرى فالحصص المبرمجة كلها تكسب المتعلم المعارف و المعلومات وتصب في مصب واحد ينتجه التلميذ في إنتاج المكتوب، أما 20% من الأساتذة الذين يلغون حصة الإنتاج الكتابي في بعض الأحيان وليس دائماً، يرجعون السبب لكثافة البرنامج وللمسارعة في إنجائه، فيستبدلون حصة الإنتاج الكتابي بحصة أخرى، ومنهم من يرجع السبب لتعويض الحصص الفائتة بسبب غياب طراً عليه ، فيعوض حصة التعبير مثلاً بالقواعد أو غيرها ...

السؤال الثامن : هل يساهم الإنتاج الكتابي في تنمية وتطوير الحصيلة اللغوية والمعرفية للتلاميذ ؟

الجدول 08:

لا	نعم	
00	10	التكرار
00%	100%	النسبة المئوية

تحليل النتائج:

أجمع الأساتذة بنسبة 100% على أن إنتاج المكتوب يساهم في تنمية مهارة الكتابة وينمي الحصيلة اللغوية والمعرفية للتلاميذ، باعتباره وسيلة تواصل بين الأفراد للإفصاح عن المشاعر والأحاسيس والمكبوتات التي يحس بها التلميذ ويحاول التعبير عنها شفهيًا وكتابيًا.

السؤال التاسع: هل يلحظ المعلم ضعف التلاميذ في الإنتاج الكتابي ؟

الجدول 09:

لا	نعم	
1	9	التكرار
1%	90%	النسبة المئوية

تحليل النتائج:

من خلال النتيجة المتحصل عليها نستنتج أن 90% من المعلمين يلتمسون ضعف التلاميذ في إنتاج المكتوب ، وكانت لهم أسبابهم وهي على النحو الآتي:

أستاذ 1: نقص المطالعة التي تؤدي إلى الضعف اللغوي فلا يحتوي التلميذ على رصيد يزود به تعبيره.

أستاذ 2: عدم التمكن من القواعد وحفظها يؤدي إلى أخطاء إملائية، صرفية، نحوية، لغوية .

أستاذ 3: عدم اعتماد اللغة العربية كوسيلة للتواصل في البيت، فيعتمد التلميذ على الدارجة، كوسيلة للتواصل مما يكون توظيفه لتلك العامية غالبا على أسلوبه في التعبير فيوظف كلمات ومفردات بالدارجة ويعتبرها فصحي في نظره.

أما الأساتذة الذين لم يلاحظوا ضعف في التعابير وتمثلت نسبتهم في 10%، فأرجعوا السبب إلى تمكن تلاميذهم من الدروس المأخوذة من قبل والتعلم من الأخطاء التي وقعوا فيها من قبل أيضا ولكن الأقلية القليلون من المتفوقين لديهم القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب.

السؤال العاشر: هل وصل منهاج الجيل الثاني بالفعل إلى الهدف الذي كان يسمو إليه من خلال تدريس إنتاج المكتوب وفق المقاربة النصية ؟

الجدول 10:

لا	نعم	
5	5	التكرار
50%	50%	النسبة المئوية

تحليل النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة متعادلة، فنجد 50% من المعلمين قالوا بأن منهاج الجديد وصل بالفعل إلى الهدف الذي كان يسمو إليه، وذلك من خلال النتائج الحسنة التي توصل إليها المعلم ، وأما 50% من المعلمين الذين قالوا بأن منهاج لم يصل إلى الهدف المرجو، فيرجعون السبب إلى:

أستاذ 1: كثافة البرنامج الذي سبب عائقا كبيرا ليتوصل التلميذ إلى مراده .

أستاذ 2: كأن هذا البرنامج أعد للمتفوقين فزادهم تفوقا وزاد الهُو بينهم وبين أصحاب القدرات المحدودة.

ثالثا: أسئلة الاستبيان الموجهة للتلاميذ :

س1: هل تحب حصة الإنتاج الكتابي ؟

نعم لا

س2: هل تحاول اقتراح مواضيع لإنتاج المكتوب من إنشائك الخاص على الأستاذ ؟

نعم لا

س3: هل تعتبر حصة التعبير وقت راحة في نظرك ؟

نعم لا

س4: ما هي أكثر الأخطاء التي ترتكبها أثناء التعبير ؟

إملائية صرفية تركيبية

س5: هل تحاول أن تتجنب الوقوع في نفس الأخطاء ؟

نعم لا

س6: هل تواجه صعوبات في طرح أفكارك أثناء التعبير ؟

نعم لا

س7: هل تعود حصة إنتاج المكتوب بالفائدة على مستوى التلاميذ ؟

نعم لا

رابعاً: تحليل نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ

السؤال الأول: هل تحب حصة الإنتاج الكتابي؟

الجدول 01:

لا	نعم	
12	38	التكرار
24%	76%	النسبة المئوية

تحليل النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن 76% من التلاميذ يحبون حصة التعبير لأنها تنمي من قدراتهم العقلية ، وتزودهم برصيد يستعينون به في المراحل القادمة، أما الذين لا يحبون حصة السبب إلى الملل الذي يتكبدون أثناء الحصة فلا يوجد فيها نشاط ولا حيوية ولا غير ذلك.

السؤال الثاني: هل تحاول اقتراح مواضيع لانتهاج المكتوب من إنشائك على الأستاذ؟

الجدول 02:

لا	نعم	
16	34	التكرار
32%	68%	النسبة المئوية

تحليل النتائج:

من خلال النتائج المستخلصة نجد أن 68% من التلاميذ يحاولون اقتراح مواضيع من إنشائهم على الأستاذ، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن لهم من القدرات والمكتسبات ما تمكنه من اقتراح مواضيع يستطيعون التميز فيها والتألق بأساليبهم المتنوعة، أما التلاميذ الذين تمثلت نسبتهم في 32%، فلا يحاولون اقتراح مواضيع من إنشائهم الخاص بل يعتمدون على المعلم في مثل هذه الأمور، فلا يبذلون جهداً من عندهم، أو يكون عند هذه الفئة بالضبط من التلاميذ موضوع في خلدتهم لكن لا يستطيعون الإفصاح عنه فتخونهم عباراتهم ويصابون بالعجز لضيق قاموسهم اللغوي والمعرفي.

السؤال الثالث: هل تعتبر حصة التعبير وقت راحة في نظرك؟

الجدول 03:

لا	نعم	
30	20	التكرار
60%	40%	النسبة المئوية

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن 40% من التلاميذ يعتبرون حصة التعبير وقت راحة في نظرهم، وذلك راجع لقلة العناء الذي يتكبدونه أثناء الحصة أما 60% من التلاميذ الآخرين فلا يعتبرونها حصة راحة في نظرهم، بل يغتنمون الفرصة لاستعراض قدراتهم في التعبير، فعند تلقي السند يشرعون في التفكير واسترجاع معارفهم القبلية ثم كتابتها مباشرة.

السؤال الرابع: ما هي أكثر الأخطاء التي ترتكبها أثناء التعبير ؟

الجدول 04:

تركيبية	صرفية	إملائية
22	16	12
44%	32%	24%

تحليل النتائج:

من خلال النتيجة المتوصل إليها في الجدول نجد أن 24% من التلاميذ يرتكبون أخطاء إملائية، فيخطئون في رسم الكلمة بشكل صحيح إما بزيادة أو نقصان أو تقديم أو تأخير في الحروف. ونجد أيضا 32% يرتكبون أخطاء صرفية، فيوظفون الزمن الغي مناسب للأفعال ويسندون الضمائر بطريقة خاطئة، أما 44% من التلاميذ المتبقين يرتكبون أخطاء تركيبية، فيستعملون كلمات بالدرجة في أماكن الفصحى، أو يوظفون كلمة في غير محلها، كما نلاحظ أيضا تكرارا لنفس الكلمة أو الجملة، فالسبب الرئيسي إذا لوقوع التلاميذ في هذه الأخطاء هو عدم تمكنهم من حفظ القواعد اللغوية.

السؤال الخامس: هل تحاول أن تتجنب الوقوع في نفس الأخطاء ؟

الجدول 05:

لا	نعم	
44	6	التكرار
88%	12%	النسبة المئوية

تحليل النتائج:

من خلال النتائج الموضحة أعلاه نجد أن أغلبية التلاميذ يحاولون تجنب الوقوع في نفس الأخطاء لكنهم يجدون أنفسهم يقعون فيها، فنجد نسبة 88% من التلاميذ يكررون الوقوع في نفس الخطأ، وذلك راجع لقلة التركيز أثناء التصحيح فيكتبون الكلمة بنفس الخطأ مرة أخرى ظنا منهم أنها صائبة ، أو يتسرعون في الإجابة ويقعون في الخطأ أيضا. بينما نجد الأقلية القليلون من التلاميذ بنسبة 12% يحاولون تجنب الوقوع في نفس الأخطاء ، فيستفيدون من حصة تصحيح إنتاج المكتوب ، ويتعلمون منها التفريق بين ما هو صحيح وما هو خطأ.

السؤال السادس: هل تواجه صعوبات في طرح أفكارك أثناء التعبير ؟

الجدول 06:

لا	نعم	
17	33	التكرار
34%	66%	النسبة المئوية

تحليل النتائج:

من خلال الجدول أعلاه ، نستخلص أن 66% من التلاميذ يواجهون صعوبة في طرح أفكارهم أثناء التعبير ، والسبب راجع إلى ضغوطات نفسية من جهة، أو إلى نقص في الزاد المعرفي من خلال إتباع منهجية الإنتاج الكتابي بمراحلها مع مراعاة تنظيم الأفكار وحسن ترتيبها وتسلسلها مع سلامة المعنى والمبنى من جهة أخرى.

السؤال السابع: هل تعود حصة الإنتاج الكتابي بالفائدة على مستوى التلاميذ؟

الجدول السابع:

لا	نعم	
1	49	التكرار
2%	98%	النسبة المئوية

تحليل النتائج: من خلال النتيجة الموضحة أعلاه نتوصل إلى أن حصة الإنتاج الكتابي ترفع من مستوى التلاميذ بشكل كبير، فالأغلبية الساحقة من التلاميذ أجابوا بنعم وتمثلت نسبتهم في 98% ، وأما المجيبين بلا فتمثلت نسبتهم في 2% وبالتالي فإن حصة إنتاج المكتوب تثير الرصيد المعرفي واللغوي فمن خلالها تنمو مهارة سرعة التفكير والمهارات العقلية لدى المتعلم.

خاتمة:

وفي ختام بحثي توصلت إلى عدة نتائج أجمالها في ما يلي:

- يسعى منهاج الجيل الثاني إلى نشر ثقافة تغيير الممارسات الصفية، فيصبح المتعلم عنصرا فعالا فيها، ليلبغ أعلى مستوى من الفهم و الإدراك وتمكنه من اكتساب مهارات ترتيب الأفكار والتحليل والاستنتاج.

- يعد الهدف الأسمى من تعليم إنتاج المكتوب هو إكساب المتعلم القدرة على التعبير عن المعاني و الأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة وإعطاء الحرية للمتعلم كي يتمكن من الإنتاج والإبداع بطلاقة وسلاسة .

- أما عن المقاربة النصية فهي تركز على المتعلم بجعله محور العملية التعليمية وعنصرا متفاعلا في عملية الاكتساب المعرفي واللغوي وتقوم هذه المقاربة على أساس الانطلاق من النص في تدريس مختلف ميادين اللغة العربية.

- يساهم المعلم في إنجاح العملية التعليمية وذلك من خلال:

- إعطاء التلميذ الحرية في اختيار الموضوعات التي يريد التعبير عنها.

- تعويد التلاميذ على القراءة والمطالعة وتشجيعهم عليها لأنها تساهم بشكل فعال في إثراء الرصيد المعرفي واللغوي عند التلميذ.

- إعطاء التلميذ الفرص في التحدث بطلاقة داخل القسم لإزالة الخوف والتردد من نفوس التلاميذ.

- الابتعاد عن استخدام العامية في التدريس لأن المعلم هو العنصر الأول الذي يرتطم به التلميذ داخل القسم، وهو السماء الممطرة التي تروي المتعلم بالمعارف، فارتفاع لغة الحديث عند المعلم تسهم في

ارتفاع المستوى التعبيري لدى التلاميذ ليقى الأمر محصورا عند المعلم إما أن يصيب وإما أن يخيب.
كما يساهم المتعلم أيضا في إنجاح العملية التعليمية باعتباره عنصرا أساسيا من عناصرها، وذلك من خلال:

- إعطاء الأهمية لكل الحصص داخل القسم، فلا يجب إهمال أي واحدة منها لأنها تساعد على تزويد نفسه برصيد معرفي ينمي قدراته العقلية ليتمكن بعد ذلك من إنتاج نصوص بنفسه.

- التمكن من القواعد اللغوية لتجنب الوقوع في الأخطاء الإملائية والنحوية.

- التركيز مع الأستاذ داخل القسم والتنبه لكل شاردة وواردة في سياق الدرس لكي يتمكن التلميذ من الاستفادة والتخزين، فيتشكل لديه قاموس لغوي ومعرفي يمكنه من التعبير والإنتاج بسلاسة وطلاقة دون تريبك أو خوف.

- وأخيرا ما عساي إلا أن أقول بأن المنظومة التربوية الجزائرية تسمو إلى الارتقاء بمستوى المتعلم، فعلى الرغم من كثافة البرنامج الدراسي، إلا أنها تسعى جاهدة إلى التجديد لتحسين الأداء التعليمي، ومواكبته لمتطلبات العولمة التي وفدت إلى الجزائر، لتضاهي بها الدول الأخرى في آخر المطاف، فارتقاء نظام التربية والتعليم يساهم بشكل أساسي في ازدهار وتطور الشعوب والأمم.

قائمة المصادر والمراجع :

1. إبراهيم خليل و امتنان الصمادي، فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة، الأردن، 2008، ط1
2. إبراهيم علي رابعة ، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، الألوكة ، www.alukah.net
3. ابن منظور لسان العرب، المجلد الخامس، الصادر بيروت، 1997، ط1.
4. أسماء خليف ، تطور منهاج اللغة العربية في التعليم المتوسط بالجزائر "من منهاج الجيل الأول إلى منهاج المعاد كتابته " ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، المجلد 4 ، العدد 12 ديسمبر 2017،
5. إشراق برحمون، ریحانة بصدیق، تعليمية وضعيات التعبير الكتابي ضمن كتاب اللغة العربية في ضوء منهاج الجيل الثاني للسنة الأولى . التعليم المتوسط النموذجي { مذكرة، ماستر } كلية الآداب و اللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر، "2017،2018".
6. بن زاف جميلة ، تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر ، العدد 13 ديسمبر 2013
7. حسن شحاتة، النشاط المدرسي، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة، 2006، ط9
8. دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017. 2018
9. صالح بلعيد ، مقام اللغات في ظل الإصلاحات التربوية ، مجلة الممارسات اللغوية ، العدد السابع (07)

10. طه علي حسين الدليمي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديث ،

جدارا للكتاب العالمي ، عمان ، 2009 ، ط 1

11. عائشة بن النوي، sociology of the algerian school and

educational reform in light of the chalenges ، مجلة جيل العلوم

الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، العدد 63

12. علي أحمد مذكور وآخرون، تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف

الأول ثانوي ، القاهرة ، 2016 .

13. علي تعوينات ، آليات علاج صعوبات التعبير الكتابي ، www.educapsy.com ،

2015/01/22، AM 08:38.

14. فاضل ناهي عبد عون ، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها ، مؤسسة دار

الصادق الثقافية ، عمان ، 2014 ، ط 2

15. فراس السليتي ، فنون اللغة ، عالم الكتب الحديث ، جدارا للكتاب العالمي ، الأردن ،

2008 ، ط 1

16. فرج عبد القادر طه ، معجم علم النفس والتحليل النفسي ، دار النهضة العربية ، بيروت ،

ط 1

17. كمال عبد الله وعبد الله القلي، مدخل إلى علوم التربية ملمح أساتذة التعليم الأساسي.

- 18 .محمد دريج وآخرون ، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ، الرباط ، 2011 ، ط 1
- 19 مقال ليلي ، تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر ، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التربية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2015،2016
- 20 المنجد الوسيط في اللغة العربية، دار المشرق، بيروت، 2003، ط 1
- 21 المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، 1987، ط 4
- 22 نصيرة سالم ، تالي جمال ، الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح ؟
- 25 نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ، عالم الكتب الحديث ، جدارا للكتاب العالمي ، الأردن ، 1429 . 2009 ، ط 1
- 25 نعمان عبد السميع متولى ، المقاربة النصية "دراسة تطبيقية في تحليل النص الأدبي ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، 2014 ، ط 1
- 25 الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016

فهرس الموضوعات :

الصفحة	العنوان
	شكر وعرفان
	إهداء
أ . ب . ج . د	مقدمة
22 . 1	مدخل
52 . 23	الفصل الأول: أسس تعليم إنتاج المكتوب وفق المقاربة النصية
32 . 23	المبحث الأول: مفهوم مناهج الجيل الثاني
45 . 33	المبحث الثاني: مفهوم الإنتاج المكتوب
52 . 46	المبحث الثالث: مفهوم المقاربة النصية
92 . 53	الفصل الثاني: تعليمية إنتاج المكتوب
62 . 53	المبحث الأول: درس إنتاج المكتوب في الكتاب المدرسي
73 . 63	المبحث الثاني: صعوبات إنتاج المكتوب
92 . 73	المبحث الثالث: الاستبيانات
94 . 93	خاتمة
97 . 95	قائمة المصادر و المراجع

الملخص:

يعالج هذا البحث موضوع إنتاج المكتوب وفق المقاربة النصية، وذلك من خلال تلقين المتعلم مهارة الإنتاج الكتابي التي تعد من أبرز المهارات وأهمها، والتي تهدف إلى تكوين رصيد لغوي ومعرفي لدى التلاميذ، وقد حاولت من خلال هذا البحث تذكيل الصعاب التي يواجهها التلاميذ في إنتاج المكتوب التي تعد وسيلة تواصل بين المتعلم والمعلم عن طريق الكتابة داخل المحيط التعليمي، وبين المتعلم والمحيط الخارجي الذي يعيش فيه.

الكلمات المفتاحية: الإصلاح التربوي، الجيل الثاني، إنتاج المكتوب، المقاربة النصية.

Résumé:

Cette recherche traite de la question de l'écriture d'un livre selon une approche textuelle, en enseignant à l'apprenant la compétence de la production écrite, qui est l'une des compétences les plus importantes et les plus importantes, et qui vise à construire un équilibre linguistique et cognitif entre les étudiants. A travers cette recherche, j'ai tenté de surmonter les difficultés que les étudiants rencontrent dans la production de l'écrit. C'est un moyen de communication entre l'apprenant et l'enseignant en écrivant dans l'environnement d'apprentissage, et entre l'apprenant et l'environnement externe dans lequel il vit.

Mots clés: réforme éducative, deuxième génération, production écrite, approche textuelle.

Summary:

This research deals with the issue of writing from a book according to a textual approach, by teaching the learner the skill of written production. It is one of the most important skills, aiming to build a linguistic and cognitive balance among students. It is a means of communication between the learner and the teacher by writing within the learning environment, and between the learner and the external environment in which he lives.

Key words: educational reform, second generation, written production, textual approach.